فلسطين الثورة

الصحيفة المركزية
لمنظمة التحرير
الفلسطينية

العدد الخامس والاربعون - السنة الاولى

الأربعاء ٩ أيار سنة ١٩٧٣

معاً .. من اجل فلسطين ولبنان

المفكرة الفلسطينية

حدث هذا في عمان
في الشهر السادس من عام ١٩٧٠ !!

كثيرون قالوا ..
ان ما جرى في بيروت خلال الايام الماضية هو شبيه بما جرى في حزيران ١٩٧٠ في الاردن ..
سنترك للمفكرة أن تروي تدرج الاحداث وتماثلها .. ونترك للجماهير فرصة المقارنة ..

بدأت الصدامات في عمان تتخذ شكلا محدودا يرافقه تعبئة حاقدة ليكون أكثر عنفا في الصدام الذي يليه ، الى أن بلغ ذروته في ٩–٦–١٩٧٠ ليختتم اخر اشكاله في أيلول عمان .

.. وفي بيروت بدأت الصدامات جزئية ومحدودة لتصل في شهر نيسان من عام ١٩٦٩ عنفا تماثل مع صدام ١٠–٢–١٩٧٠ في الاردن وليأخذ الصدام الاخير شكلا لا يختلف عن صدام الشهر السادس في عمان ، والذي سبق أيلول باشهر قليلة .

ونحن هنا نذكر بصدام الشهر السادس في الاردن لنرى تدرج الاحداث وتماثلها ونترك للجماهير فرصة للمقارنة ..

● في ساحة المسجد الحسيني بعمان تحرشت عناصر من قوات الصاعقة الاردنية بعناصر من فتح صبيحة ٦–٦–١٩٧٠ واطلقت عليها النار وانتهى الحادث عند هذا الحد ولم تقم الثورة بالرد حرصا على حقن الدماء .

الا أن هذا الحادث اتخذت منه السلطة مبررا لحشد قواتها المدرعة حول عمان وداخلها ، ثم قامت باحتلال اسطح عدد من الابنية والمدارس تمهيدا لبدء الهجمة .

● البداية الحقيقية للمؤامرة السوداء لم تكن منطلقة من هذا الحادث ، فحين شعرت القوى المضادة للثورة في الاردن بهزيمتها الساحقة في حوادث ١٠–٢–١٩٧٠ بدأت تعد وتجهز لمؤامرة جديدة حرص فيها العملاء على تجاوز سلبيات خطتهم السابقة .

● منذ الساعات الاولى صباح ٩–٦–١٩٧٠ بدأت ثلاث مواقع لرشاشات ٥٠٠ بتوجيه نيرانها لقيادة الكفاح المسلح ، وهذه المواقع :

أ — المخابرات الاردنية .

ب — قيادة الجيش .

ج — ٤ رشاشات فوق منزل مرتفع قرب الكفاح المسلح .

● وجهت هذه الرشاشات نيرانها الى كل الاتجاهات الواقعة تحت سيطرة نيرانها مما اوقع عددا كبيرا من الخسائر في صفوف المدنيين كما وقعت بعض الاصابات بعدد من عناصر الكفاح المسلح الفلسطيني .

● أمام هذا اخذت نيران ثوارنا تصوب الى مصادر النيران كما تحركت مجموعات الى الرشاشات الاربعة واشتبكت معها فترة من الزمن حتى تمكنت في النتيجة من اقتحام الموقع والاستيلاء على الرشاشات الاربع .

✻ منطقة النزهة — مخيم الحسين

● في الصباح تحركت مجموعة دبابات في أوضاع انتشارية من كتيبة الحراسات الملكية شرقي النزهة شمال معسكر أشبال المخيم .. ثم أخذت تقصف عدة مناطق في النزهة والمخيم ومنطقة مدرسة الصناعة بالمدفعية وقذائف الدبابات فدمر عدد من المنازل .

● استخدمت رشاشات ٥٠٠ من معسكر الحراسات الملكيه لضرب مناطق النزهة والصناعة والمخيم وسفوح جبل الحسين المطلة على المخيم .

● ركز القصف بشكل مكثف على المخيم تمهيدا لاقتحامه .

● دمرت دبابتان في النزهة كما منعت الميليشيا دبابات الجيش من التقدم باتجاه المخيم . فاخذت تتراجع نحو معسكرها .

✻ منطقة التاج / الجوفة / النصر / الهاشمي :

● تعرضت منازل هذه المناطق لمدفعية الجيش بشكل كثيف وقد سقط العديد من الضحايا في هذه المناطق .

وفي اليوم التالي واصلت قوات الجيش قصفها لمناطق المدنيين في هذه الامكنة .

● تمكن ثوارنا في النتيجة من السيطرة على عدة مواقع حيث كانت تطلق مصادر النيران واضطرت الباقية الى الصمت .

● كانت خسائر المدنيين كبيرة ومع هذا فان الالتحام الجماهيري بالثورة كان قد بلغ أشده .

✻ منطقة الوحدات — الكراج — الاذاعة

● كان المخطط يقضي بتحريك كل العناصر الموالية من كل المناطق لمحاصرة عمان وتصفية الثورة ولهذا سحبوا العديد من القوات من خط الجبهة حول عمان .

● تمركزت دبابات السلطة قرب الاذاعة وقامت بقصف كراج فتح قرب مخيم الوحدات واستطاعت اقتحامه .

● حاولت هذه الدبابات اقتحام مخيم الوحدات من عدة محاور الا أن رجال الميليشيا منعوها من التقدم ودمروا عددا منها .

● تمركزت الدبابات واخذت تقصف المخيم عن بعد تمهيدا لمحاولة اقتحامه . الا انها فشلت في هجومها فشلا ذريعا وعادت من حيث أتت الى منطقة الاذاعة .

● عند شعور السلطة بالفشل في اقتحام المخيمات قامت الدبابات باستعراض معنوي وقصفت منازل عدد من الفلسطينين يسكنون قرب قرية ناعور في ضواحي عمان .. واستطاعت القوة اقتحام هذه المنازل وعملت بسكانها ذبحا وتقتيلا .

● كان هذا المكان معزولا بالاضافة الى انه لا يوجد فيه سوى عناصر قليلة جدا تحمل سلاحا فرديا خفيفا .

● حين توجهت سيارات الاسعاف لانقاذ سكان هذا الموقع تعرضت السيارات للقصف والتدمير واستشهد عدد من أفرادها .. وقبضت السلطة على عدد من جرحى سيارات الاسعاف وقامت باعدامهم .

✻ في الزرقاء .. سقط العديد من القتلى والجرحى حيث قامت السلطة بقصف سكان المخيمات قصفا شديدا .

✻ في مخيم البقعة بضواحي عمان قصف المخيم وسقط العديد من الشهداء والجرحى .

✻ في وادي سرور ومخيم شنلر .. قصف سكان المخيمات .

● في كل هذه المواقع لم تستطع دبابات السلطة اقتحامها .. فردت على اعقابها مما اضطر السلطة للتراجع وتوقيع اتفاقية وقف اطلاق النار في كل المواقع .

✻ الدروس :

بالمقارنة .. نرى ان هجمة ٩–٦ في الاردن تماثل الصدام الاخير في لبنان ، ليس من حيث الشكل فقط .. ولكن من حيث الخطة والمضمون ، فالهدف كان واضحا ، وهو عزل الجماهير عن الثورة في محاولة للاستفراد بها ، فهل نجحت السلطة في ذلك الوقت ؟.

ان المكاسب التي تحققت في الصدام الاخير هنا وهي وأهمها حقن الدماء لا يجب ان تنسينا واجب الاستعداد والحذر .. فالقوى الامبريالية والعميلة في المنطقة توجه كل جهودها الان نحو راس الثورة الفلسطينية في محاولة لتوقيع صك الركوع الذليل أمام الصهيونية .

وجه الشبه الكبير بين الصدامين

٩–٦–١٩٧٠ في الاردن

... و ٢ أيار ٧٣ في لبنان !

كلمة الثورة

بيان من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

ارتضينا أن نعطّل جزءاً رئيسياً من مهمّتنا ومبرّر وجودنا

ورغم ذلك هناك دائماً مبررات لزيادة تضييق الخناق!

لم تكن حركة المقاومة الفلسطينية تتوقع أن تصل الامور في لبنان الى ما وصلت اليه في الايام الثلاثة الماضية ، حيث تعرض مواطنونا الفلسطينيون واللبنانيون في المخيمات والاماكن التي تحيط بها الى القصف الشديد بمختلف انواع الاسلحة الخفيفة والثقيلة . كما لم نكن نتوقع ان تقصف الطائرات الاماكن السكنية الامنة وان تشن على اللبنانين والفلسطينيين وعلى حركة المقاومة بشكل خاص حملة ظالمة تتهمهم بالتعرض لقوى الجيش مرة ومرة اخرى بخرق الاتفاقيات المعقودة ، ومرة ثالثة بعدم احترام سيادة لبنان .

ان حوالي نصف مليون فلسطيني يقيمون في هذا البلد منذ ربع قرن ويقدرون أوضاعه وظروفه ويشكلون عاملا أساسيا من عوامل بنائه الاقتصادي وازدهاره ويحترمون سيادته الوطنية... ويعتبرون ان أمن واستقرار لبنان يساعدهم على التوجه لمهمتهم الاساسية وهي العمل من اجل تحرير وطنهم المحتل ، واستعادة ارضهم المغتصبة . وقد عبروا عن هذا في مختلف المناسبات والمحن التي مرت بها قضيتهم عبر السنوات الطويلة الماضية . لكننا لاحظنا وبكل اسف منذ فترة من الزمن ان هنالك محاولات مستمرة للحد من قدرة حركة المقاومة على التحرك وشل فاعلياتها وتعطيل الاتفاقات المنظمة للعلاقة بين السلطة اللبنانية والمقاومة وعلى سبيل المثال لا الحصر نورد المخالفات والامثلة التالية : —

١ — القاء القبض على العديد من الفدائيين وتقديمهم الى المحاكمة واصدار احكام كيفية بالسجن عليهم .

٢ — مصادرة أسلحة الفدائيين التي تكون في حوزتهم اثناء تنقلاتهم من قاعدة الى قاعدة . واحالة حاملي السلاح الى المحاكمة العسكرية على الرغم من حوزتهم لاجازات تبيح لهم حق حمل السلاح ومهمات تحدد اماكن تحركاتهم .

٣ — تعرض منازل مناصري الثورة الفلسطينية من المواطنين اللبنانين للمداهمة ومصادرة السلاح وتقديمهم الى المحاكمة العاجلة .

لقد ارتضت قيادة حركة المقاومة تقديرا منها لاوضاع لبنان التجميد المؤقت لعملياتها القتالية عبر الحدود اللبنانية معطلة بذلك جزءا أساسيا من مهمتها ومبرر وجودها ، ورغم كل ذلك كانت هناك دائما مبررات لزيادة التحرش بها ولتضييق الخناق عليها .

لقد فوجىء الفلسطينيون صباح ٢–٥ بتطويق المخيمات والمناطق الآهلة بالسكان بالمصفحات والدبابات وناقلات الجنود التي توجهت الى مداخل المخيمات والمناطق بحجة استعادة عنصرين اعتقلا في تلك الاماكن مع ان انهاء مثل هذا الامر كان يتم من خلال اتصال هاتفي عادي بين ضباط الارتباط المحليين .

وبالرغم من ذلك فان حركة المقاومة ومخيمات الفلسطينيين الذين طوقت اماكن تواجدهم وضربت بيوتهم وقتل رجالهم حافظوا خلال الايام الثلاثة على موقف الدفاع عن الذات ولم يبدر منهم ما يشير الى مهاجمة القوات المحيطة بهم ، والا كيف يفسر المراقبون ان يظل الصدام محصورا في نفس الاماكن المحاصرة من قبل قوات الجيش في صبرا ، شاتيلا ، برج البراجنة ، تل الزعتر والضبية ... مع ان الفلسطينيين منتشرون في كل انحاء لبنان ... وكان بامكانهم لو لم يقدروا الوضع اللبناني ان ينقلوا الصدام الى أماكن اخرى ...؟

لهذا فنحن بدورنا نعجب من وصف الوجود الفلسطيني على ارض لبنان بانه جيش احتلال ، ففي الوقت الذي نحرص فيه كل الحرص على سيادة لبنان ، فاننا نصر على ان يبقى الوجود الفلسطيني في لبنان بكل طاقاته متوجها لمهمته الاساسية والاعداد الكامل والعمل الدائب لتحرير الارض واستعادة الوطن السليب .

اين يمارس الشعب الفلسطيني ذلك الاحتلال الموهوم ؟؟ هل تقيده باحكام اتفاقية القاهرة وتمسكه بحقه في الدفاع عن وجوده وكرامته داخل مخيماته يجعله جيش احتلال ؟ هل ذلك هو المساس بالسيادة اللبنانية ؟؟

وماذا يعني السماح للسفارة الامريكية ان

> ماذا يعني السماح للسفارة الاميركية أن تستقدم جنوداً أميركيين بحجة حراستها وهي في أرض لبنانية ... ثم يكون التواجد الفلسطيني إحتلالاً ؟

تستقدم جنودا امريكيين تحت حجة حراستها وهي في ارض لبنانية ؟

كيف يكون التواجد الفلسطيني المسلح في المخيمات الفلسطينية دفاعا عن هذه المخيمات مساسا بالسيادة ولا يكون التواجد الامريكي المسلح بكل ما يحمله من تحرك متامر على الجماهير اللبنانية وعلى الامة العربية ماسا بهذه السيادة ؟

واكبر دليل على حرصنا على السيادة اللبنانية والتزامنا بالاتفاقات المعقودة اننا لم نقم باخراج معتقلينا الذين يعدون بالمئات من سجن الرمل الواقع في نفس المنطقة المحاصرة وكان باستطاعتنا لو اردنا ذلك ...

ولو كانت لدينا اي نوايا للمساس ببنود الاتفاقات لنقلنا ساحة الصدام الى كافة الاماكن لكننا اكتفينا بالدفاع عن النفس في الاماكن التي داهمنا فيها الجيش ولما حرصنا منذ الوهلة الاولى على ايقاف الصدام وموالاة الاتصال بالمسؤولين حتى تعود الامور الى طبيعتها .

وعلى العموم فان انضباطية حركة المقاومة وحسن تقديرها لوضع لبنان وسيادته واستقلاله جعلها تتصرف بكل حكمة واتزان ومسؤولية خلال الايام الثلاثة الماضية رغم كل المآسي التي تعرضت لها .

ان كل ما تطلبه حركة المقاومة هو افساح المجال امامها للقيام بدورها الوطني والعمل على تحرير اراضيها المحتلة وليس وضع العراقيل في طريقها وجرها الى معارك جانبية لا يفيد منها غير العدو الصهيوني .

ان الاحداث الاخيرة بكل ما فيها من مرارة وضحايا وابرز مثل عليها القصف الوحشي والجرائم التي ارتكبت بحق مواطنينا الآمنين في مخيم ضبية وبرج البراجنة — ستزيدنا ايمانا بعدالة قضيتنا وثقتنا بالشعب اللبناني وقواه الوطنية الشريفة . ولكنها في الوقت نفسه تجعلنا اكثر يقظة وحذرا من عناصر الشر التي تعبث بمقدرات لبنان محاولة تفجير الفتن الطائفية داخله والايقاع بين الفلسطينيين واللبنانيين .

ان الهجوم الذي تعرضت له مخيمات الفلسطينيين في شمال لبنان البداوي ونهر البارد — وكذلك الهجوم الذي تعرض له قلب العاصمة اللبنانية قد جعل الفلسطينيين يتمسكون بسلاحهم دفاعا عن انفسهم وعن قضيتهم ووجودهم الشرعي .

وان تصعيد عمليات قصف المواقع الفدائية في القطاع الشرقي وحاصبيا على امتداد يومين متواصلين بالرغم من اتفاق وقف اطلاق النار وانهاء اسباب التوتر يجعلنا ننظر الى الامور بقلق اكثر ...

ونحن احرص الناس على أمن لبنان واستقراره وحتى نضمن لهذا البلد الآمن كل اسباب الراحة فلا بد لنا جميعا ان نراعي ما يلي :

١ — التزام الطرفين بتنفيذ الاتفاقات المعقودة بينهما .

٢ — اعادة تشكيل اللجان المشتركة التي تضمن سير العمل وتحرص على تطبيق الاتفاقات .

٣ — أطلاق سراح المقاتلين المعتقلين في السجون لمواصلة تاديتهم لواجبهم الوطني واعادة السلاح المصادر .

٤ — معالجة كافة القضايا بروح الاخوة وسعة الصدر وبالوسائل الودية المشروعة .

ايها الاخوة المواطنون .

من حق الثورة الفلسطينية ان تطالب كل الجماهير العربية بتفهم اوضاعها وان تحمي وجودها وان تدافع عن حقها في الوجود واستمرار نضالها المسلح وأن تمنع اي اعتداء عليها من اي جهة جاء .

فلسطين الثورة

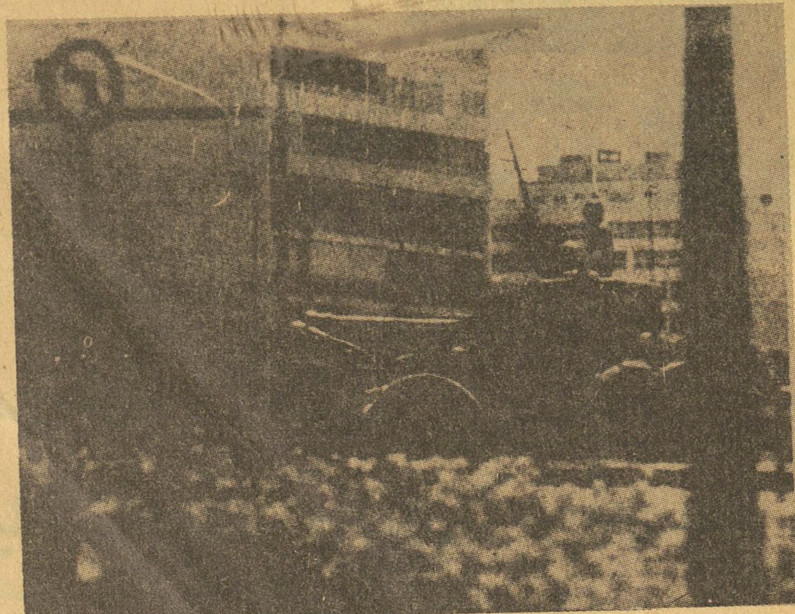

انتشرت قوات الجيش في كل مكان .. وكان علينا ضبط النفس

اضافة الى تكثيف هجماته على المخيمات اشرك الجيش سلاح الطيران بالهجوم !

تقرير عن سير الهجمات التي تعرضت لها قواعد ثوارنا والمناطق المدنية

ضبط النفس تحكّم بثوارنا طيلة فترة الاشتباكات

رأوا الجنود يحتلون المواقع القريبة منهم فلم يحاولوا التصدي لهم الّا بعد أن فتحوا نيران المدفعية والرشاشات

جماهير الشعب اللبناني والفلسطيني تمكّن الميليشيا وقوات الثورة من صدّ الهجمات

طائرات الجيش تقصف المدنيّين فيستشهد ويجرح العشرات من اللبنانيين والفلسطينيّين

الاغتيال الغادر لبعض القادة العسكريّين في الجنوب يثير استنكاراً شعبياً واسعاً

صباح الاربعاء الماضي فوجئت الجماهير اللبنانية والفلسطينية في بيروت بقوات الجيش اللبناني تحاصر المخيمات الفلسطينية وجميع المداخل التي تؤدي اليها .. وتقوم بتوقيف السيارات والمارة وتفتشهم ..

كما قامت هذه القوات باحتلال اسطحة الكثير من الابنية القريبة من مكاتب الثورة الفلسطينية .. بدأت بتمركز الجيش

ففي الساعة السادسة صباحا تقدمت قوات من الجيش اللبناني معززة بالدبابات والمجنزرات والآليات نحو مناطق دوار الكوكاكولا ومستديرة شاتيلا وبالقرب من مخيم تل الزعتر بينما شوهدت تعزيزات خلفية على طريق الاوزاعي وقرب مطار بيروت الدولي .

وقد بدأت على الفور عناصر القوات في الجيش بالانتشار في المناطق التي تقدمت اليها حيث تمركزت في مداخل البنايات وعلى اسطح البنايات المرتفعة فيما قطعت قلة من هذه القوات طريق الجديدة — جامعة بيروت العربية — واخذت في تفتيش المواطنين واعتقلت البعض منهم .

ولقد ظهر هذا التصرف غير مالوف لقوات الميليشيا وبدا كانه عملية احتلال لمنطقة الجامعة والمناطق الاخرى ، وكلها تقع على مشارف التجمعات الفلسطينية .

وعلى الاثر اجرت قوات الميليشيا ومنذ الصباح الباكر اتصالها بالقيادة العامة للثورة الفلسطينية مبدية قلقها من مثل هذه التصرفات ، وكان جواب القيادة ان لا يشهر سلاح ابدا ، وان لا يجري اطلاق نار وان يتحلى الجميع بضبط النفس .

عند الظهر بدأ الهجوم

وعلى الفور قامت قيادة الثورة باجراء اتصالات عاجلة على المستوى السياسي والعسكري لتطويق الامور وللحيلولة دون وصولها الى حد التفجر ، فيما بقيت الميليشيا وحرس مكاتب الثورة المرابطين في مختلف المناطق منضبطين لاوامر قيادة الثورة منذ الساعة السادسة وحتى الساعة الحادية عشرة والثلث حيث فتحت قوات الجيش نيرانها فجاة في كل الاتجاهات وفي جميع المناطق مما بدا معه ان العملية مرتبة ومخطط لها من قبل .

وقد سقط في اللحظات الاولى من اطلاق النار من قبل الجيش عدد من المدنيين شهداء ، كما سقط عدد من الجرحى وبدأ القناصة من عناصر الجيش المتمركزة على أسطح البنايات العالية بتثبيت كل هدف متحرك مهما كان ، وقد ادى ذلك الى استشهاد سبعة من طلاب جامعة بيروت العربية بتاثير رصاص القناصة ...

وقد ادى هذا الوضع الذي تم خلال لحظات الى تفجير الموقف والى اشتباك واسع بين الجيش والفدائيين في مختلف المناطق .

ولقد ازدادت حدة الاشتباك عندما بدأت دبابات الجيش تقصف مخيمات شاتيلا وصبرا وتل الزعتر وبرج البراجنة بقذائف الدبابات مما ادى الى استشهاد عدد من المدنيين وجرح عدد اكبر .

وفي منطقة دوار الكوكاكولا والمدينة الرياضية كانت رماية الدبابات في اتجاه مخيم شاتيلا وصبرا واضحة للعيان حيث استعمل الجيش قذائف الهاوزر ٥٥ والرشاشات الثقيلة .

وقد نتج عن ذلك تهديم عدد من البيوت في المخيم واصابة بعض المباني في منطقة الفاكهاني ، كما اصيب مقر وكالة الانباء الفلسطينية اصابات

بعد القصف بالطيران .. الدخان يتصاعد من برج البراجنة

بسيطة فيما سقطت في المقر قذيفة هاوزر من عيار ٥٥ ولكنها لم تنفجر .

كما دمر مطعم في شارع طريق الجديدة ودمر مدخل بناية اسكندراني التي تقطنها الطالبات المغتربات واصيب الطابق الرابع في مبنى جامعة بيروت العربية ، كما أصيب الطابق الخامس وهما الطابقان اللذان يضمان كلية الهندسة والمكتبة العامة كما انفجرت قذيفة بين سجن الرمل والجامعة خارج السور قبل أمتار قليلة من تجمع المئات من الطلبة في ساحة الجامعة .

● بيان من قيادة الثورة

وقد أصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بيانا حول هذا الهجوم قالت فيه :

فجر هذا اليوم قامت وحدات من الجيش اللبناني معززة بالدبابات والمصفحات بمحاصرة منطقة صبرا ومخيم شاتيلا ، وقد حاولت اختراقها تحت ستار كثيف من النار وبمدفعية الدبابات وقد استهدف هذا الهجوم بعض المكاتب والتنظيمات الخاصة للثورة ومخيمات اللاجئين وقد وجه الجيش مدفعيته ورشاشاته الى المباني السكنية والمدارس والاهالي العزل . وقد فوجئنا بهذا الهجوم الغادر على منطقتي صبرا وشاتيلا وبالهجوم على مخيمات تل الزعتر وجسر الباشا وبرج البراجنة. ولا زالت عملية التصعيد مستمرة.

ان هذه العملية تأتي في الوقت الذي تواجه فيه امتنا العربية تحديا صهيونيا امريكيا بل تهديدا لحرب صهيونية مفاجئة جديدة ضد امتنا العربية في الوقت الذي تتعرض فيه المخيمات الفلسطينية لهجمات اسرائيلية مستمرة جوية وبرية وبحرية .

ان الثورة الفلسطينية لتتوجه الى جماهير الشعب اللبناني الشقيق والى جميع المسؤولين الشرفاء في هذه الارض الطيبة ان يوقفوا هذه المجزرة الخطيرة التي يلمس منها نوايا سيئة . كما نهيب بامتنا العربية ومسؤوليها لمواجهة مسؤولياتهم الخطيرة في هذه الاونة بالذات ولقطع الطريق على جميع المؤامرات الاميركية الصهيونية التي تحاول ان يراق الدم العربي بايد عربية والتي لا تخدم امتنا .

● في اليوم الاول ٢٥ شهيدا و٩٧ جريحا

● خلال اليوم الاول من الاشتباكات بلغ عدد شهدائنا خمسة وعشرين شهيدا بالاضافة الى سبعة وتسعين جريحا اغلبيتهم الساحقة من المدنيين ...

●● في الساعة الثامنة مساء توقف اطلاق النار .. الا ان الجيش واصل تعزيز قواته في معظم المناطق الامر الذي كان يشير الى ان النوايا مبيتة للمزيد من العمليات الا أن الثورة وحرصا منها على ضبط النفس الى أقصى الحدود لم تقم بأي اجراء مضاد وكان بامكانها ان تفعل الكثير لو أرادت ..

● الجيش يستأنف هجماته في اليوم الثاني

●● ومع الفجر استأنف الجيش عملياته .

وصرح الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية بما يلي :

قام الجيش اللبناني في الساعة الخامسة من صباح اليوم التالي بتصعيد عملياته العسكرية حيث كان يقصف مخيم ضبية الواقع شمال بيروت . كذلك أطلق الجيش نيرانا غزيرة على مناطق الفاكهاني في بئر حسن ومنطقة البريد والبرق في بيروت . وفي الساعة ٩،١٥ وسع الجيش نطاق قصفه على مخيم ضبية مستخدما المدفعية الثقيلة ومدفعية الدبابات والرشاشات الثقيلة ، هذا وقد ارتفع عدد الشهداء من المدنيين والفدائيين الى ٢٢ شهيدا و٩٣ جريحا . وما زالت الاشتباكات مستمرة على ساعة اعداد هذا التصريح .

●● وعند الظهر وسع الجيش هجماته ضد الثورة فشملت جنوب لبنان فقام بقصف بعض قواعدنا .

● أغتيال غادر لبعض القادة العسكريين في الجنوب

وأصدرت القيادة العسكرية لقوات الثورة الفلسطينية البلاغ العسكري التالي :

في الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم ٣—٥—٩٧٣ وبينما كانت سيارة لاندروفر تابعة لقيادة قواتنا في العرقوب تمر بالقرب من حاجز للجيش قرب مدينة حاصبيا ، فتح عليها رجال الحاجز النيران بغزارة ورموها بقذائف الاينرجا ، مما ادى الى قلب السيارة واشتعال النيران فيها .. كما ادى هذا الحادث المفتعل الى استشهاد البطل النقيب رياض عواد قائد قطاع العرقوب ، والبطل الملازم اول قاسم طارق قائد قوة الصاعقة واستشهاد كل من البطلين حسام خالد وذيب احمد سعيد عمر واعتبار المناضل صادق عيطان محمد كنعان مفقودا حتى اصدار هذا البلاغ .

ان قيادة قوات الثورة الفسطينية وهي تنعي استشهاد المناضلين الابطال الذين صارعوا العدو الصهيوني في أكثر من موقع خلال اربع سنوات متتالية ، تدرك فرحة العدو عندما يسقط أمثال الشهيد رياض على أيد كان المفروض ان تقف مع مقاتلينا في خندق واحد ضد العدو المحتل والمتربص ، والقيادة تتعهد للمقاتلين ولعموم شعبنا الصابر الصامد ان تتابع المسيرة بكل عنفوان رغم كل الصعوبات والالام والشهداء .

عاشت فلسطين حرة عربية
المجد والخلود لشهدائنا الابرار
وانها لثورة حتى النصر

الطيران يقصف المخيمات

●● وفي المساء أشرك الجيش سلاح الطيران في الهجوم ، بالاضافة الى تكثيف هجماته .

يقول بلاغ أصدرته القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية في المساء ما يلي :

في الساعة الخامسة مساء ٣ — ٥ — ١٩٧٣ ومع موعد رفع منع التجول بدأ الجيش بقصف مدفعي مركز على منطقة صبرا وشاتيلا دون سابق انذار . وحاولت بعض دباباته وآلياته التقدم في ثلاثة اتجاهات هي — دوار الكولا والجامعة العربية ، ناحية بير حسن ، وناحية المدينة الرياضية .

وقد صاحب هذا الهجوم غطاء قصف مدفعي كثيف دون اي تمييز على منطقتي صبرا وشاتيلا . وقد تمكن ثوارنا من ايقاف الهجوم ، وقمنا بالاتصال بجميع المراجع المسؤولة السياسية والعسكرية مستفسرين عن سبب هذا الهجوم المفاجىء ولم نتلق جوابا على ذلك .

ولا زالت الرماية من مختلف الاسلحة تسمع على فترات متقطعة . وفي نفس الوقت لا يزال الهجوم مركزا ضد مخيم ضبية منذ الصباح الباكر حيث تكثف قوات الجيش اللبناني من قصفها المدفعي محاولة تمشيط المنطقة .

كما تقوم بعض قناصة الجيش من فوق أسطح المباني والهضاب العالية باصطياد سكان مخيم برج البراجنة .

هذا وقد اصبح واضحا ان هناك عناصر مشبوهة تحاول تازيم وتصعيد الموقف بصورة غير عادية وبالحاح رغم كل المساعي التي تقوم بها قيادة الثورة مع المسؤولين اللبنانيين والسياسيين والعسكريين .

هذا وقد أعادت قيادة الجيش الاخوة الضباط الفلسطينيين الذين انتدبتهم الثورة في اللجنة العسكرية المشتركة .

● الطائرات استخدمت في قصف مخيم برج البراجنة بالصواريخ . وقد تصدت المضادات الارضية التابعة للثورة الفلسطينية ومنعتها من مواصلة القصف .

هذا ، وقد ادى قصف مخيم برج البراجنة بالصواريخ الى استشهاد ما يقرب ثمانية عشر مواطنا بينهم اثني عشر مواطنا لبنانيا من اهالي بعلبك الذين يقطنون في شارع السكة في منطقة برج البراجنة كما جرح عدد كبير منهم معظمهم من الاطفال

كما تعرض للقصف أيضا قصر الرئيس الراحل رياض الصلح واصيب اصابات مباشرة مما اضطر أهله الى تركه والاقامة في الفنادق .

● وقف اطلاق النار في بيروت فقط !

●● وفي المساء وبعد جهود مضنية بذلتها عدة أطراف تم التوصل الى وقف اطلاق النار على ان تعود قوات الجانبين الى مناطق تواجدها قبل بدء التوتر .

فهل نفذت السلطة التزاماتها ؟

● هجمات للجيش في الجنوب

●● في اليوم الثالث ٥/٤ ادلى ناطق عسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية بالتصريح التالي :

●● في حوالي الساعة السادسة من مساء اليوم قام الجيش اللبناني بقصف مواقعنا في مناطق عيحا وعيتا الفخار بصواريخ الطائرات . وفي نفس الوقت كانت قد قامت مدفعية الجيش الثقيلة ودباباته بقصف شديد على منطقة راشيا الفخار وابو قمحة في العرقوب . ولا زال القصف مستمرا حتى ساعة أعداد هذا التصريح (الساعة السابعة مساء) .

● اشتباكات اليوم الرابع

● واستمرت الاشتباكات واستمرت معها جهود كل الذين يهمهم وقف نزيف الدم فوق الارض العربية في لبنان ..

ولكن برغم كل الجهود المضنية والمبذولة لوقف اطلاق النار ، وبعد الاتفاق مرتين على وقف اطلاق النار فان الجيش بدأ منذ ساعات الصباح الباكر يوم ٥—٥ يصعد من عملياته العسكرية في القطاع الشرقي .

فقد هاجمت قوات الجيش المعززة بالدبابات والمدفعية الثقيلة في الساعة السابعة والنصف من صباح ٥/٥ قواعد ثوارنا في مرتفعات عيحا والظهر الاحمر المتواجدة فيها قواتنا منذ اربع سنوات وبموجب اتفاقية القاهرة وبعد العديد من الاتصالات مع السلطة والجيش دون جدوى ، اضطرت قواتنا للتصدي للقوات المهاجمة دفاعا عن النفس ، ودامت المعركة حوالي ساعتين اضطرت على اثرها قوات الجيش الى الانسحاب الى مواقعها السابقة وبعد فشل الهجوم وعجز القوات من احتلال الموقعين المذكورين فتحت نيران المدفعية الثقيلة من كفارشكي والقلعة وبر الياس على كافة مواقعنا وبعد اتصالات عديدة برئيس الوزراء وقيادة الجيش تم التوصل الى وقف اطلاق النار في الساعة الثانية و٢٥ دقيقة ...

هذا وقد صرح الناطق العسكري الفلسطيني بعد الظهر بما يلي :

منذ الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم ٥ — ٥ — ١٩٧٣ والجيش اللبناني يقصف مواقعنا من مواقعه في كفر مشكي وقلعة راشيا الوادي ، وتركز القصف على عيحا وعيتا الفخار . ثم امتد القصف الى بكيفا وبيت لاهيا وقد امتنعت قواتنا عن الرد على اطلاق النار على القلعة حرصا على سلامة اهالي راشيا الوادي .

وفي الساعة الثانية ظهرا اخذ الجيش باطلاق قذائف الهاوتزر الثقيلة على مواقعنا في مناطق عيحا وعيتا الفخار من مواقعه في بر الياس ، وكانت مدفعية الجيش الثقيلة ومدفعية الدبابات قد قصفت مواقعنا في عيحا من الساعة السابعة و٣٥ دقيقة .

●● واستمرت الاشتباكات المتقطعة حتى المساء حين ساد الهدوء النسبي المنطقة . ولكن التوتر الشديد ظل قائما ■■

تصريح فلسطيني :

الجيش اللبناني هو الذي يقيم الحواجز

صرح الاخ رئيس الدائرة العسكرية ولجنة الميليشيا بما يلي :

توفرت معلومات مؤكدة للقيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية بأن هناك حواجز مسلحة على طريق « بيت مري » قرب تل الزعتر .

ان القيادة العامة تؤكد بأن الحواجز المشار اليها ليست من فعل الفدائيين بل من مغاوير الجيش اللبناني .

الاخ ابو عمار في منزل الرئيس الحافظ وفي الصورة الثانية مع امين عام الجامعة والسيد صائب سلام

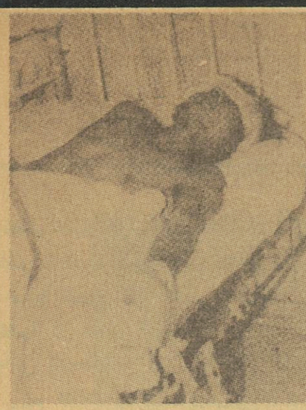
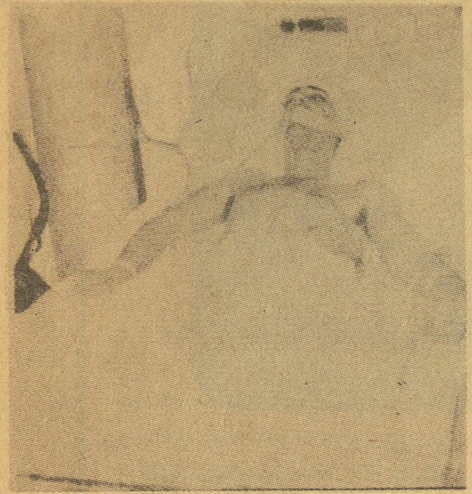

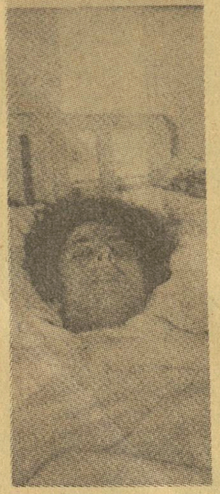
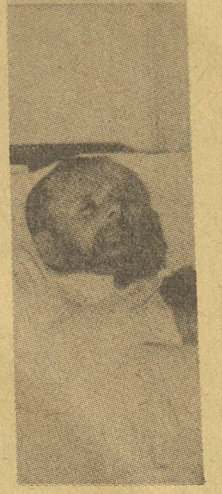
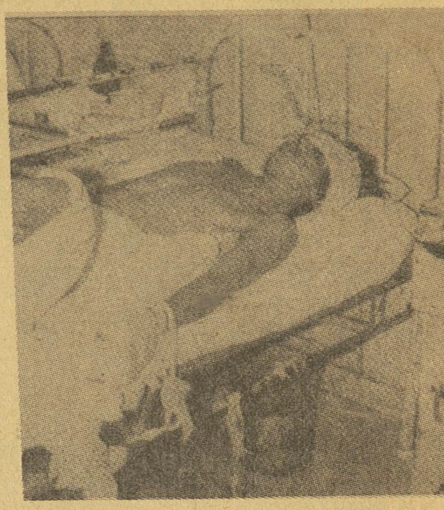

وحدة في المصير... وفي الجراح

الجَرحى : لبنانيّون وسوريّون وفلسطينيون

بعضهم كان يحاول إنقاذ رفاقهم الجرحى .. فقتهم اليهم رصاص الجيش !!

مقاتل جريح : "تمنّيت .. لو وجّهت هذه الطلقات الى صدور الذين دخلوا بيروت ليلاً .. وقتلوا ودمّروا هنا وهناك"...!!

للحظات ... وانا ادخل مستشفى القدس ... قفزت الى ذهني صورة مستشفى الاشرفية في عمان عندما كان غاصا بالجرحى والشهداء والجثث الملقاة هنا وهناك ... خيط من الذكريات لاح في ذاكرتي لثوان خلتها اياما ... فالصورة هي هي .. والمأساة واحدة .. شعب عملاق يتلقى الضربة تلو الاخرى هو هو لا زال ذلك المعطاء العظيم ذلك الذي كما يقولون ((لا تهينه الشدائد)) .

● **خالد علي ديب ..**

طفل في الخامسة من عمره من مخيم تل الزعتر — البرج العالي .. يحب الفدائيين.. ويصرخ كلما المته ساقه المصابة .. بين الفينة والاخرى ينظر الي باحدى عينيه التي لم تصبها الشظايا ويقول : ((سأتدرب مع الاشبال لاضرب اسرائيل))...

.. هل سيدرك خالد عندما يكبر ان وراء اسرائيل ايد عربية ضربته قبل ان يكبر لتكبر معه قضية الانسان الفلسطيني في اعماق هذه الارض العربية ؟!

● **ومتعب قداح ..**

مواطن سوري يسكن في بئر حسن اصابته قذائف الجيش اللبناني بينما كان قابعا في بيته ..

● **أسوم محمد سليم ..**

مواطنة لبنانية تسكن في ضبية تبلغ الستين من عمرها .. اصابتها قذائف الجيش في اعلى ساقها فعطلتها ..

● **ناهية زهوي ..**

مواطنة لبنانية اصيبت عند حرش ثابت في صبرا وكانت اصابتها في الصدر في اول يوم بدات فيه المعارك.. لم يتمكن احد من اسعافها بسبب كثافة النيران .. هتفت وانا اودعها : ((الله ينصركم .. الله لا يضركم)) ..

● **سهام ونجمة معروف**

مواطنتان اصيبتا، احداهما في ساقها والثانية عند الخاصرة بينما كانتا تمشيان في الشارع..

● **جميلة رمضان**

مواطنة فلسطينية في عينها اشعاع محبة يستقبل القادمين اليها قالت : اسكن خلف دوار الكولا .. خرجت من المنزل لانقذ صديقتي اللبنانية ناهدة العلايلي التي سقطت على الارض جريحة .. وما أن خرجت لاحملها الى البيت حتى انهال علي وابل من الرصاص فكان ان اصبت انا الاخرى في الساق واصيبت يدي بكسور عديدة ..

واضافت جميلة تقول : هكذا .. كانوا يصوبون رصاصهم حتى على الذين كانوا يحاولون انقاذ الجرحى ..

● **نور الدين عمار ..**

سوري الجنسية ، يسكن في بئر حسن — وهو بائع جرائد ، قال : كنت خارجا من الحرش عندما انهال القصف المدفعي على الحرش فهربت انا وبعض الناس المختبئين هاربين من الحرش فكان ان انهالت علينا نيران الرشاشات فاصبت براسي وكتفي ويدي ..

● **ومعروف ..**

مواطن اصابته قذائف الجيش اصابات بالغة في راسه وصدره ويده ..

● ((اسرائيل سعيدة بما حصل لان العرب يقتتلون ، وكم انا اسف ان اقتل انا ورفاقي برصاص عربي ، ولكن عندما يكون الشعب العربي الى جانبنا في المعركة .. يسهل علينا طريق التحرير .. كانت هذه كلمات المقاتل (ابو زياد) الذي اصابته قذيفة دبابة اصابات بالغة في ساقه ويداه ..

● **(نسر العرب) ..**

. سوري ، في بئر حسن ، اصابته نيران السلطة في ساقه ، قال : كنت انتقل من موقع الى اخر تحت قصف المدفعية ورشاشات الخمسماية .. انني اسف ان جيشا عربيا يضرب اخوتنا الفلسطينين واؤمن باستمرار الثورة . وانطلاقا من هذا الايمان التزمت بالثورة الفلسطينية مع الاخوة الفلسطينيين الذين يقاتلون ويساعدون الناس في آن واحد.

● **ممدوح الحجلي**

مواطن سوري ، يسكن الرملة البيضاء ، عامل دهان ، كان واقفا قرب احدى البنايات ث اصابته رصاصة عند الخاصرة ..

● **سليمان ضاهر**

فلسطيني من تل الزعتر ، كانت نتائج اصابته ان بترت ساقه اليمنى واصيبت ساقه اليسرى ويده اليسرى بشظايا القذائف ..

● **يوسف مناع ..**

رجل ميليشيا فلسطيني ، اصيب في اليوم الثاني للاحداث قرب المدينة الرياضية ، وكانت اصابته في الكتف واليد ..

● **منير خالد**

مواطن فلسطيني ، بمنطقة الفاكهاني ، اصابته كانت في البطن ..

● **أحد المصابين**

مجهول الهوية ، فاقد الوعي منذ ثلاث ايام .. اصابته في الراس ..

● **(أبو الفدا)**

صبرا ، اصابته في البطن ..

● **لبيب سعيد**

من تل الزعتر ، اصيب في ساقه اول يوم للاحداث قال بالم : لا يمكن ان يكونوا لبنانيين هؤلاء الذين ضربونا .. فاللبنانيون عرب اصيلون .

● **عيد ياسين**

شبل من اشبال الثورة ، اصيب في بطنه قرب المدينة الرياضية ..

● **محمد شحاده**

مواطن كردي من لبنان اصيب عند دوار الكولا في الكتف والعنق . والدته تقف الى جانبه تلفتت الي وهي تقول : ((الله يحميكم .. الله يقويكم . الله ينصركم)) ..

● **كمال كثير**

.. طفل سوري في العاشرة من عمره .. حرمته قذائف الجيش من اللعب مع اولاد الجيران ومن مواصلة الذهاب الى المدرسة صباح كل يوم . اصابته في البطن والصدر والخاصرة ..

● **محمد جليلات**

مواطن سوري من درعا، كان قادما الى لبنان لزيارة شقيقته فاصابته رصاصة في بطنه وكان ان نقل الى المستشفى قبل ان يكمل زيارته ..

● **أدهم الشرقاوي**

اصيب في الاردن اثناء الهجمة البربرية التي شنتها السلطة العميلة في الاردن وبترت ساقه من جراء تلك الاصابة .. تابى الايدي المتواطئة الا ان تسجل نفس ما سجله نظام حسين ، على جسد ادهم فتصيبه اليوم في لبنان اصابتان في وجهه ويده ..

● **دياب**

مقاتل شركسي ، اصابته رصاصات الجيش عند جامعة بيروت العربية على طريق الجديدة .. قال لي دياب : شاركت في عمليات بالارض المحتلة ودفاعا عن الثورة في الاردن واليوم في لبنان .. اقاوم مع الثورة الفلسطينية والعرب الاحرار ضد الاحتلال الصهيوني وكم كنت أتمنى لو وجهت هذه الطلقات الى صدور الذين دخلوا الى قلب بيروت في منتصف الليل وقتلوا ودمروا في فردان وصيدا .. كم هو مؤلم أن يوجه الرصاص الى صدورنا في حين لم يطلق على العدو الصهيوني الذي استباح بيروت وكرامة لبنان بالامس القريب .. ان القضية الفلسطينية قضية قومية واجبها النضالي يتحتم على كل العرب وكل احرار العالم ..

● **عباس عاص**

مواطن لبناني ، عامل كهرباء ، بينما كان يعمل في احدى البنايات ، اخترقت احدى رصاصات الجيش صدره وخرجت من الظهر..

● **(ثائر)**

ثائر لبناني انضم الى صفوف الثورة الجيش في اليد والكتف ، وبعض الشظايا في الوجه .. سألته ، ما هو شعورك كلبناني يضرب برصاص الجيش اللبناني ..

اجاب : شيء واحد اريد ان اقوله ، كان لي امل الا نطلق النار على الجنود والا يطلقوا النار علينا وادعو الله ان يعي هؤلاء الجنود ما يقومون به لانهم مضللين .. والقضية قبل كل شيء ليست قضية لبناني وفلسطيني بقدر ما هي قضية مبدأ ومصير .

● **علي أبو صالح**

مواطن لبناني من كفرا ، يسكن منطقة الغبيري وهو طالب في منطقة صور ، جاء لزيارة اخيه ، قال : بينما كنت اذاكر دروسي ، سمعت طلقات الرصاص ودخلت على الفور فتاتان الى المنزل فتاتان لتختبئا فاطلق الجيش عليهما النار ، اصيبت الفتاتان وخرجت لاحضر الاسعاف لانقاذهما .. فاطلقوا علي النار وواصلوا اطلاق النار على الرغم من انهم شاهدوني ارتمي ارضا .. لكنني احتميت في احد المنازل وجاء صديق واسعفني ثم نقلت فيما بعد الى المستشفى .. انا اسف وحزين لما حدث لان هذا الرصاص كان ينبغي ان يوجه الى مكانه الحقيقي ضد العدو الصهيوني وليس الى صدور الثوار وانني استنكر الجريمة التي حصلت والوم المسؤولين ولا ألوم الجنود لانهم يؤمرون ..

● **وطالب في جامعة بيروت العربية**

أصر على ان يكون اسمه ((فلسطيني)) قال : ككل فلسطيني .. عندما تتعرض الثورة الى هجمة بربرية فانا مجبر ان احمل السلاح للدفاع عن ثورتي وللقضاء على العمالة لامبريالية في العالم ..

● **مطلق ياسين**

مواطن فلسطيني ، طالب في الجامعة ايضا .. اصابته رصاصات بينما كان يسير قرب شارع الاطفائية قال : يفضل الانسان ان يجرح في الارض المحتلة وهو يحمل السلاح يدافع عن أرضه وليس على ايدي العرب ..

● **جلال كعوش**

مقاتل فلسطيني ، ساقه المبتوره ، شاهد على بطولاته في الارض المحتلة .. جسده سجل حافل باصابات في الارض المحتلة والاردن واليوم في لبنان ، قال لي جلال : جراحي وجراح كل اخوتي ستظل تحكي قصة الانسان الفلسطيني الذي يقاتل على كل الجبهات في ان واحد ..

● **والمقاتل ((محمد أبو الفتح))**

فلسطيني اصيب في الظهر واجريت له عملية جراحية — قال : نحن صابرون .. والمهم الا نياس وان شاء الله سنتمكن دائما وابدا من حماية ثورتنا حتى يتحقق لها الانتصار ..

● **وهكذا ... تكون جراحاتنا علامات مضيئة على طريق الجماهير العربية، حيث يمتزج الدم الفلسطيني واللبناني والسوري .. ويقاتل الشركسي .. وتنطلق دعوات الام الكردية بان ينصر الله الفدائيين .. وابتهالات العجائز للظافرين الذين يسهرون لحماية المواطنين والثورة .. وابتسامات الاطفال البريئة تلمع ببريق الفرح والحياة مبشرة بان هذه الثورة تتجذر في قلوب الناس وفي بطن الارض العربية فقط من خلال الدم النازف ، الدم المقاتل ، والدم الذي لا يعرف الاستسلام ..**

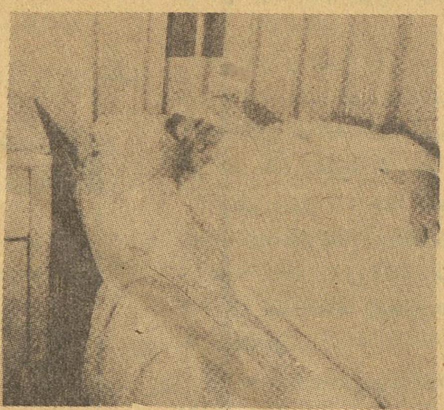
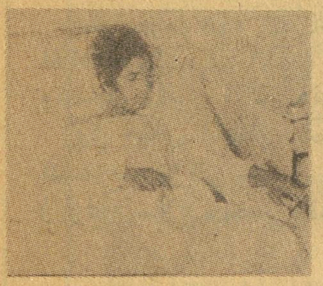

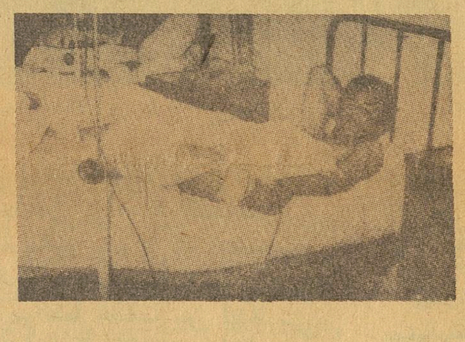

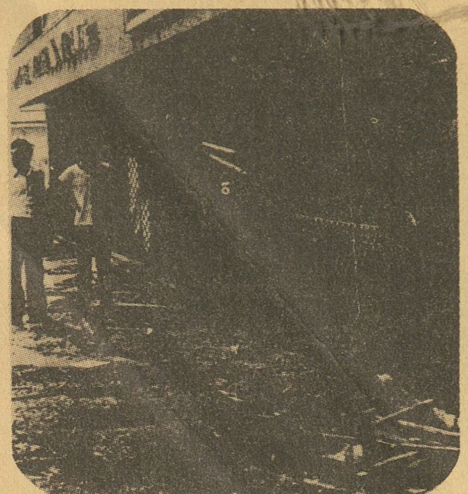

ماذا جرى خلال الأيام الاربعة الأخيره .. ولماذا يستدعى إحتياطي الجيش اللبناني ؟؟

يوم ٥-٥-١٩٧٣ اتفق وللمرة الثانية خلال حملة التصفية الجديدة على وقف اطلاق النار .

شهد الاتفاق الدكتور حسن صبري الخولي ممثل الرئيس السادات عبد الحليم خدام وزير خارجية الجمهورية العربية السورية عن الجانب الفلسطيني كان الاخ ابو عمار وبعض اعضاء اللجنة التنفيذية وبعض العسكريين وعن الجانب اللبناني كان رئيس الوزراء أمين الحافظ وكان العماد اسكندر غانم قائد الجيش وبعض العسكريين اللبنانيين .... اتفق بالاضافة الى وقف اطلاق النار تشكيل لجان ثلاث « عليا » لازالة المظاهر العسكرية ومسببات التوتر و « دائمة » لمتابعة تنفيذ اتفاق وقف اطلاق النار . ثم لجنة للمراقبة يشترك فيها ضباط عسكريون فلسطينيون ولبنانيون .

ولكن لم تمض ثلاث ساعات على الاتفاق الذي جرى في بيت رئيس الوزراء حتى كان الموقف يتفجر من جديد وبأعنف ما شهدته العاصمة اللبنانية ...

فجاة وفي الساعة الخامسة من مساء يوم ٥/٥ بدأت مدافع دبابات الجيش تقصف المخيمات في كل الاتجاهات ... وبدأت المدافع الثقيلة توجه مدافعها نحو البيوت التي لا تستطيع الصمود أمام القذائف الثقيلة بسبب ضعف اساساتها ولكن الكثير من بيوت المخيم من الصفيح واللبن ...

وكان رد من جانب المقاومة ... دفاع عن النفس وعن الوجود الفلسطيني بكل ما تعنيه هذه الكلمات من معاني نترجمه عمليا نقولها بكل ألم — فوق الارض اللبنانية ...

وظل القصف مستمرا بكثافة طيلة ساعتين ثم اتخذ شكل قصف متقطع لم يهدأ طيلة الليل وتصاعد في صباح اليوم التالي ليشمل مناطق تل الزعتر وبرج البراجنة بشكل مكثف .

لقد كان في زيارة الاخ ابو عمار الرئيس صائب سلام والعميد ريمون اده عندما انفجر الموقف من جديد بسبب من اصرار بعض الاوساط في السلطة على تصعيدها ووصل القتال والتراشق قريبا من المقر الذي يشغله الاخ ابو عمار ...

اتصل ريمون اده بقائد الجيش وابلغه ان الموقف المتفجر هذا ينسف كل محاولات التهدئة .. فأبلغه قائد الجيش بأنه سيسعى من طرفه لوقف اطلاق النار وعندما اشتد القصف اكثر اتصل ريمون اده مرة ثانية بقائد الجيش الذي أبلغه ان هناك قائد ثكنة يتمرد على الاوامر ...

في يوم ٥/٦ وحتى يوم ٥/٧ مساء ظل القصف كثيفا في بعض المناطق — تل الزعتر برج البراجنة متقطعا في بعضها مخيم شاتيلا وصبرا ... وكان هناك قناصون من الجيش في المدينة الرياضية وفي مناطق اخرى قرب السفارة الكويتية يقومون بأعمال القنص كلما هدأت الاوضاع لتعود وتشتعل من جديد .

في يوم ٥/٧ عاد الوسطاء يبذلون جهودهم من جديد ، قابل حسن صبري الخولي الاخ ابو عمار وكذلك محمود رياض ... ثم انتقلا الى القصر الجمهوري حيث بدأت سلسلة من الاتصالات .

اكتست في البداية كساء حوار الطرشان حيث المقاومة المعتدى عليها تبلغ الوسطاء في القصر صورة الموقف بما ينطوي عليه من استفزاز من جانب الجيش ورماية مكثف يقوم بها دون رد احيانا وبرد في الاحيان الاخرى ..

وبقي الامر جامدا طيلة ليلة ٥/٧ وحتى ظهر ٥/٨ حيث تمكن الوسطاء من تدبير أمر عقد اجتماع مشترك جرى في مساء ذلك اليوم ٥/٨ في دار السفارة المصرية وجرى خلاله اتفاق اخر على وقف اطلاق النار فورا وتشكيل لجان مشتركة للبدء بعملها في تهدئة الاوضاع في صباح اليوم التالي ٥/٩ .

وفعلا بدأت عمليات حصر اطلاق النار من كلا الجانبين وباستثناء رصاص القنص وبعض الاشتباكات المحدودة فان الوضع قد انفجر من جديد مرة أخرى حيث صعدت عناصر الجيش الموقف عندما بدأت رماية كثيفة على صبرا وشاتيلا وبلغ الموقف المتأزم أوجه عندما بدأ قصف الطيران المخيمات شاتيلا وصبرا وبرج البراجنة فقد قامت في حوالي الساعة السادسة الا ربعا من مساء ذلك اليوم أربع طائرات اثنتان منها من طراز هوكر هنتر والاخريان من طراز ميراج — ٣ — ...

وفي الحقيقة فان قصف الطيران العسكري اللبناني للبيوت والمخيمات في ذلك اليوم لو لم يكن القصف الاول للطيران ... فقد سبقه قصف يوم الخامس من ايار تركز على برج البراجنة وذهب ضحيته العشرات من المدنيين معظمهم من اللبنانيين ومن الاطفال والنساء ...

ورغم ان الطيران لم يكن مجديا بسبب كثافة النيران التي واجهت الا انه استطاع ان يلحق خسائر بين المدنيين فلسطينيين ولبنانيين ..

بعد ذلك وبعد الاجتماع الذي حصل في السفارة المصرية في بيروت بين العسكريين الفلسطينيين واللبنانيين يوم ٥/٨ ليلا انتهى حوار الطرشان الى حين يبدأ حوار تطويق اطلاق النار ونشطت فعلا لجان مشتركة تشكلت الى جانبها لجنة فلسطين في كل المخيمات لوقف اية رصاصة تطلق حتى في موقف الدفاع امام القصف تاييدا لارادة الثورة في حرصها الشديد على الا يمضي الاقتتال الى نهاية نخرج منها جميعا خاسرين .

وهدأ اطلاق الرصاص طيلة الليل الا من احداث فردية كانت تطوق على الفور ومضى يوم التاسع بحال على هذا النحو الا من احداث قنص لم يمكن السيطرة عليها ولكنها في النهاية اسكتت ... وشهدت مدينة بيروت رغم كل التوتر والقلق يوم التاسع وليلة العاشر من هذا الشهر هدوءا نسبيا لم تشهده من قبل رغم ما فيه من نسمات التوتر ...

وجرى اجتماع اخر من بعد ظهر يوم ٥/٩ اتفق فيه على مزيد من السعي لوقف اطلاق النار واتفق على وقف الحملة الدعائية المتجنية من جانب أجهزة الاعلام اللبنانية .. كما اتفق على انسحاب الجيش لامتار من المواقع التي تشكل مواقع استفزاز وعلى ثلاثة مراكز أحدها عند دوار الكوكاكولا والثاني عند السفارة الكويتية في بئر حسن والثالث قبل مستديرة المطار في كل مركز ضابط فلسطيني واخر لبنانيا يعاونهما وسحب قوات الجيش الى أماكن خلفية تكون تمهيدا لانسحاب الجيش الى اماكنه السابقة كما تكون تمهيدا لاختفاء الاستنفار المكثف الذي اضطرت اليه المقاومة الفلسطينية .

لكن يوم ٥/١٠ جاء بخبر غريب وسط هدوء الاحوال النسبي ووسط تفاؤل من قبل جميع الاطراف ... فقد اذاعت الاذاعة اللبنانية في الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم ٥/١٠ نبأ دعوة الاحتياط الى الالتحاق بالجيش .

لماذا ؟ والى أين ؟ وما الذي يحمله هذا النبأ من أبعاد ؟..

هذه اسئلة سوف تجيب عنها الساعات والاحداث القادمة !!

كيف وقع الاعتداء على مكاتب منظمة التحرير ؟

في الساعة الحادية عشرة والربع من قبل ظهر الاربعاء الماضي ، وبينما كان العاملون في مكتب منظمة التحرير الفلسطينية يقومون بواجباتهم المدنية كالمعتاد فوجئوا بزخات الرصاص تنهمر على المكاتب .

فقد مرت ثلاث ناقلات للجنود من أمام المكتب وراحت تطلق النار بشكل كثيف للغاية على مكاتب المنظمة ، الامر الذي اثار استنكار كل من كان يمر في الشارع لحظة الاعتداء ، خاصة وان مكاتب المنظمة تحمل صفة الحصانة الدبلوماسية لمكتب المنظمة في بيروت في أعقاب تأسيسها عام ١٩٦٥ .

وقد الحق بالمبنى خسائر كبيرة ، وتضررت معظم المكاتب خاصة في الطابقين الثاني والثالث .

وخلال هذا الهجوم تعرض قسم الثقافة والفنون لزخات كثيفة من الرصاص .

وقد بلغ عدد الرصاصات التي اصابت مكتب الفنان الفلسطيني اسماعيل شموط رئيس القسم حوالي خمسين رصاصة ادت الى اتلاف المكتب بما في ذلك عدد من لوحات الفنان شموط .

● وقع الاعتداء في نفس الوقت الذي كانت فيه دبابات الجيش تحاول اقتحام دوار الكولا وحيث اصيب اثنان من العاملين بوكالة الانباء الفلسطينية « وفا » نتيجة تعرض مقر الوكالة للقصف واطلاق النيران .

تلاحم رائع بين الثوار والجماهير اللبنانية

ظهر التلاحم العضوي بين المقاتلين والميليشيا والجماهير اللبنانية واضحا منذ اللحظات الاولى للاشتباكات .

فقد وفرت هذه الجماهير الحماية المقاتلين اثناء تحركاتهم كما اخذت تزودهم بالغذاء والماء وتمنحهم المأوى الامن خلال تحركاتهم .

وفي بعض المناطق حملت هذه الجماهير السلاح جنبا الى جنب مع الثوار الفلسطينيين في رفقة سلاح ومصير واحد ..

ومن ناحية اخرى روعت هذه الجماهير وخاصة النساء والاطفال من القصف الكيفي المفاجيء والغادر على العمارات السكنية للجماهير الامر الذي ادى الى اصابة العشرات .

وفي منطقة الجامعة العربية خرجت العشرات من النسوة والاطفال الى الشارع تحت القصف بصرخات رعب هستيرية هاربة من رشاشات وقذائف الجيش ...

وعمت الجماهير اللبنانية حالة سخط شديد من استهتار المحركين للفتنة وفي نفس الوقت تلتف هذه الجماهير بكل الوسائل حول الثوار .

بيان الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في لبنان

الجماهير الشعبية مدعوة للنضال من أجل تحقيق ٦ مطالب

ضمان وقف اطلاق النار وتنفيذ الاتفاقات ومحاكمة المسؤولين عن المجازر الافراج عن المعتقلين والسلاح المحتجز والتعويض عن المتضررين

اصدرت الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في لبنان البيان التالي :

عاشت بيروت ، ومناطق لبنانية عديدة ، اياما دامية وهي تتعرض لمجزرة وحشية لم تشهد لها مثيلا من قبل . لقد اصرت السلطة على الامعان في سياسة التحدي وخرق الاتفاقيات الموضوعة أساسا لتنظيم العلاقة بين المقاومة الفلسطينية والحكومة اللبنانية ولحل اي خلاف طاريء بين الطرفين . ورغم النداءات المتكررة الصادرة عن المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية بالعودة الى المواثيق التي تعين لكل طرف حقوقه وواجباته لجأت السلطة بعد هجومها المفاجيء على مخيمات الفلسطينيين والاحياء الشعبية اللبنانية القريبة منها الى تصعيد عملياتها بشكل جنوني ضد مناطق ومبان واماكن تجمع شعبي تعج بالسكان الامنين على امتداد يومي الاربعاء والخميس في ٢ و٣ ايار الجاري .

وقد استخدمت في هجماتها هذه مختلف الاسلحة من قصف بالمدفعية الى القاء القنابل الفوسفورية الحارقة الى اطلاق النار بغزارة على اماكن السكن والمارة حتى وصلت اخيرا الى استعمال سلاح الطيران لقصف بعض المخيمات والاحياء الشعبية . وسقط نتيجة ذلك كله مئات القتلى والجرحى كما دمرت واحرقت منازل ومناطق آهلة بالسكان .

يا جماهير شعبنا ،

اذا كانت السلطة قد تذرعت في الاصل ببعض الحوادث العارضة لتبرر هجومها ، فان رصاصها الكثيف الذي كان يحصد اللبنانيين والفلسطينيين على السواء دون تمييز اتى يكشف حقيقة الاهداف الكامنة وراء هذا الهجوم المدبر . لقد كان الهدف من وراء ذلك كله توجيه ضربة عنيفة للمقاومة الفلسطينية وللجماهير الشعبية اللبنانية المتعاطفة معها والحركة الوطنية الرافضة لسياسة الذل والاستسلام امام العدو الاسرائيلي ، سياسة المشاركة في تصفية الشعب الفلسطيني وضرب حقوقه وحرياته الوطنية وبعد ان شعرت السلطة بفشل محاولاتها الرامية الى التمييز ما بين لبناني وفلسطيني وبعد ان ادركت ان الجماهير اللبنانية والفلسطينية التي اختلطت دماؤها بفعل المجزرة الواحدة التي تعرضت لها لهي تقف صفا واحدا متماسكا في وجه المجزرة ، اذا بها تلجأ الى افتعال نغمات خطيرة لا يقصد منها سوى تبرير سياسة دفع ابناء الوطن الواحد والشعب الواحد الى الاقتتال والتذابح . لقد بدأنا نسمع حديثا غريبا عن « جيش احتلال » لا يقبل المسؤولون بوجوده . اننا نرفض رفضا قاطعا هذا المنطق الذي يعتبر الاخوة الفلسطينيين وطليعتهم حركة المقاومة « جيش احتلال » في لبنان بدل ان يعلنوا هذا الرفض في وجه جيش الاحتلال الحقيقي الذي يستولي منذ سنوات على اراض لبنانية في الجنوب باتت تخضع لسيطرته كليا ، والذي غزا بيروت قبل اقل من شهر دون ان يلقى مقاومة او حتى محاولة ردع .

يا جماهير شعبنا ،

كان الصمود الرائع الذي اظهرته جماهير الشعب الفلسطيني واللبناني على السواء ضد المجزرة البربرية ، الصخرة التي تحطم عليها مخطط تصفية المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . كما لعبت دورها في ردع الحكم اللبناني عن المضي في سياسته المتعنتة ، مواقف المساندة العربية التي اثبتت ان المقاومة والحركة اللبنانية ليستا وحدهما في الميدان وان الذين يحاولون تمرير مخطط التصفية سوف يدفعون ثمن محاولاتهم غاليا .

لقد كان واضحا منذ البداية ان لا سبيل لوقف اراقة الدماء ، الا بانسحاب قوات السلطة الى ثكناتها ، ولكن بعض اطراف السلطة ظلت لاكثر من ٤٨ ساعة تتعنت وتكابر وتصعد عدوانها ، وتحاول ان تفرض حالة الطواريء والحكم العسكري ...متسببة بقتل واستشهاد العشرات وجرح المئات من المواطنين اللبنانيين الابرياء ومن الجماهير الفلسطينية ، حتى اسقط في يدها أخيرا وخاصة فشل محاولات اثارة الفتنة الطائفية بالاضافة الى فشلها العسكري ليفرض عليها التراجع عن سياسة القتل والمجازر والموافقة على ايقاف اطلاق النار وعودة قواتها الى حيث كانت قبل الهجوم الاخير . ان هذه النتيجة الاولية تتطلب منا جميعا اقصى اليقظة والتنبه لمنع تمرير اي فصل اخر من فصول المخطط التصفوي قد يكون في جعبة المتآمرين على سلامة المقاومة وسلامة الشعب اللبناني . ان الحل الجذري الوحيد لكل الازمة التي افتعلتها السلطة يكمن في العودة الى المواثيق والاتفاقيات التي عطلتها في السابق .

ان الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية تدعو الجماهير الشعبية الى النضال من اجل تحقيق المطالب التالية :

١ — التطبيق الكامل لاتفاق وقف اطلاق النار الاخير ولما نص عليه من عودة جميع القوات الى مواقعها السابقة .

٢ — الافراج السريع عن المعتقلين وعن السلاح المحتجز .

٣ — تنفيذ الاتفاقيات المعقودة بين السلطة والمقاومة وكافة الملاحق الناتجة عنها والمرتبطة بها .

٤ — محاسبة ومحاكمة المسؤولين عن تنفيذ المجزرة .

٥ — التعويض على ذوي الشهداء وعلى الاضرار المادية .

٦ — تحديد الطرف اللبناني المسؤول عن العلاقة مع المقاومة الفلسطينية في اطار المسؤولية الكاملة لرئيس الحكومة والوزراء المختصين .

ان الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية ، اذ تؤكد ان الجرائم التي ارتكبتها السلطة بحق الجماهير اللبنانية والفلسطينية ينبغي ان لا تمر بدون عقاب، تدعو الجماهير اللبنانية الى البقاء في وضع من الحذر الدائم واليقظة السياسية والتعبئة الشعبية لتكون مستعدة في كل لحظة لاحباط مخطط السلطة التصفوي ، وافهام كل المشاركين فيه والمتواطئين معه انهم سوف يدفعون ثمن مواقفهم غاليا .

الخلود لشهداء الشعب اللبناني والفلسطيني
عاش التحالف المصيري بين المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

الاحزاب والقوى الوطنية
التقدمية في لبنان

الرئيس بومدين للاخ ابو عمار : الجزائر معكم في وجه المؤامرة مهما كان خصومكم "

تلقى الاخ ابو عمار البرقية التالية من الرئيس الجزائري هواري بومدين :

لقد علمت بمزيد من الحسرة والاسى ما طرأ من الاحداث الدامية الموجعة التي استهدفت ضرب المقاومة الفلسطينية لاول مرة بعنف حاقد لا يعكس ذلك الوعي الاخوي الذي كانت تتسم به العلاقات اللبنانية الفلسطينية على مستوى المسؤولين والشعبين الشقيقين. ولكننا نأمل ان نتيجة الاحداث الخطيرة لم تكن الا عثرة قاسية في طريق النضال العربي المشروع . الا ان التطورات الاخيرة والتعديات المدروسة من طرف بعض عناصر الجيش اللبناني على جميع مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بلدهم الثاني لبنان يعيد الى ذاكرتنا تلك البوادر التي مهدت الى أيلول المشؤوم من طرف السلطة الاردنية الهاشمية .

كل ذلك ليس من شأنه ان يدعونا الى الامل والارتياح نظرا لما نعرفه من النكالب الامبريالي الصهيوني الذي يستهدف المقاومة الفلسطينية من كل زاويه وبالتالي وجود الشعب الفلسطيني كشعب محترم مكتمل السيادة في وطنه السليب وله مكانته بين الامم والدول العربية على الخصوص .

ما دامت قضيته قضية عادلة مقدسة فلا يسعنا الا ان نجدد ايماننا بعدالة كفاحكم الحتمي ولا مجال لنا في أي خيار بين قضية الشعب الفلسطيني وقضية أخرى مهما كانت المضاعفات والملابسات التي تحيط بالخلافات الطارئة . فنحن الى جانب شعبكم وسنظل الى جانبه مما كانت الظروف في كفاحه المرير من أجل استرجاع حقوقه المشروعة . ومما يزيدنا حسرة وأسى وايمانا وعزيمة ان تشهد قوة عربية تستعمل اداة واعية او غير واعية للتآمر ضد مقاومتكم الشجاعة وبالتالي ضد مطامح الامة العربية جمعاء .

سنقوم بأكمل واجباتنا مع الحرص على وحدة الصف العربي واحترام حقوق وواجبات الدول العربية ازاء قضية فلسطين والقضايا العربية الشاملة .

سالم ربيع علي : الاشتباكات الاخيرة تنبعث منها رائحة نشوب مجزرة جديدة

تلقى الاخ ابو عمار البرقية التالية من الاخ سالم ربيع علي رئيس مجلس الرئاسة في جمهورية اليمن الديمقراطية :

في الوقت الذي يعيش فيه شعبنا اصعب أيامه بفقدانه عددا من خيرة أبنائه العاملين في السلك الدبلوماسي وعلى رأسهم وزير الخارجية نفاجأ بحدوث محنة جديدة أخرى على أرض لبنان .

ان الاشتباكات الراهنة بين الجيش اللبناني وقوات الثورة الفلسطينية تنبعث منها رائحة نشوب مجزرة جديدة ضد الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني .

لقد كنا نأمل ان يكون الرد على عمليات اسرائيل وعملائها في بيروت التي أودت بحياة أفضل ما خلقته الثورة الفلسطينية من مناضلين هو تلاحم الجيش اللبناني بقوات الثورة الفلسطينية . غير انه من المؤسف أن يحدث العكس لذلك تماما والاكثر من ذلك انه امتداد لعملية بيروت الاسرائيلية نطالبكم بضرورة التحرك السريع لوقف الاشتباكات حتى لا تنتهي حيث انتهت مجزرة ايلول في الاردن .

ان اليمن الديمقراطية الشعبية ستظل مع نضالكم المشروع ضد العدو الصهيوني ومن أجل الحفاظ على استمرار ثورتكم وهذا هو موقفنا المبدئي والثابت .

أرجو ان تتقبلوا تعازينا الحارة لاستشهاد رفاقكم المناضلين الذين كنا نأمل ان يترك لهم المجال مع رفاقهم اللبنانيين للاستشهاد في الكفاح ضد العدو الصهيوني وفرض الارادة العربية على أرض فلسطين تعازينا لاسر الشهداء .

بيان من اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين

الآن حان وقت امتحان المواقف الحقيقية

تعرض لبنان خلال الايام القليلة الماضية لمحنة دامية كان الخاسر فيها هو القضية الوطنية والقومية ، وكان الرابح فيها هو حلف الاعداء من الصهيونية والامبريالية والرجعية .

ولم يكن خافيا على الجماهير ان المخطط الاميركي ـ الاسرائيلي في لبنان يستهدف منذ زمن بعيد ضرب القوة اللبنانية بالقوة الفلسطينية والتمهيد امام احتلال اسرائيلي يبتلع جنوب لبنان ، او انزال اميركي يستهدف السيطرة على موقع لبنان الاستراتيجي وعلى المصالح النفطية والاقتصادية والمالية فيه .

واذا كان حلف الاعداء يريد المعركة في لبنان ان تقوم باسم الدفاع عن الحضارة في لبنان فانه ليس خافيا على المثقفين الوطنيين ان الثورة على الارض العربية وفي طليعتها حركة المقاومة الفلسطينية هي الحبلى بالحضارة والتقدم والتحرر .

واذا كان حلف الاعداء يريد لهذه المعركة ان تنشب تحت خيمة الطائفية فان واجب حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية في لبنان هو الاصرار على موقفها التحرري الوطني وسط هذه المعركة التي فرضت عليها .

وان واجب قوى الثورة في لبنان وسط هذه المعركة أن تعتمد على قواها الذاتية بالمقام الاول في مواجهة الهجمة المعادية خصوصا وانها تقف على ارض منطقة يحاول العدو في هذا الوقت فرض سيطرته او انتدابه عليها دون ان يلاقي مقاومة كافية أو صمودا حاسما .

لقد اتضح مدى جدية اللعبة الديمقراطية في لبنان وسط هذه المعركة عندما عطل رئيس الحكومة ومجلس الوزراء ومجلس النواب وترك التصرف في مصير البلاد للقوة والعنف وللمخططات الاجنبية المعادية .

ولا يمكن ان يخدع الجماهير اتهام حركة المقاومة الفلسطينية بانها جيش احتلال لان هذه الجماهير تعرف ان في لبنان طوابير احتلال للصهيونية والامبريالية الاميركية والرجعية وان حركة المقاومة هي طليعة الحرية ليس لفلسطين وحدها وانما للامة العربية كلها .

ان الاتجاهات المعادية التي ظهرت في بعض الصحف اتجاهات ليست غريبة لانها تعبر عن حقيقة هذه الصحف وعن ارتباطاتها المصلحية ولا شك في تبني وجهة نظر السلطة العسكرية وترويج الشائعات المضللة لا يخدم القضية ويضر بلبنان كما يضر بفلسطين وبقضيتها .

ان الكتاب والصحفيين الوطنيين والتقدميين مدعوون في هذا الوقت الحاسم للوقوف الى جانب حركة المقاومة الفلسطينية وحركة التحرر الوطني على أرض لبنان ، ليس باعلان التعلب ونهج التطرف وانما بجعل مداد اقلامهم يصب في طريق الحرية والتقدم والتحرر ، واذا احس بعض هؤلاء في ساعة حاسمة ان بقاءهم في مواقعهم اصبح يضر اكثر مما ينفع أو شعروا بان البندقية اصبحت وسيلتهم الحقيقية التعبير فانه لا يبقى امامهم سوى حمل السلاح في صفوف الثورة .

قصة شعب اختار طريقا وحيدا للموت

ندى يشرطي

أمة في ثورة

الشهيدة ام الهادي

الشهيدة ندى يشرطي (ام الهادي)

هي زوجة القائد الشهيد خالد اليشرطي أحد قادة حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » الذي استشهد عام ١٩٧٠ وابنة المرحوم صبحي أبو غنيمة أحد أبرز رجالات مدينة اربد الاردنية والسفير الاردني السابق في دمشق .

ولدت ندى اليشرطي في مدينة دمشق عام ١٩٣٩ واتمت دراستها الابتدائية في حماه والثانوية في دمشق وتخرجت من الجامعة الاميركية في بيروت وحصلت على ليسانس في علم الاجتماع عام ١٩٥٩ .

وحصلت على درجة الماجستير في الاقتصاد الزراعي من الجامعة الاميركية عام ١٩٧٢ .

وكانت تعد رسالة دكتوراه في جامعة لندن .

ـ المناضلة ندى يشرطي هي نائبة رئيسة الاتحاد النسائي العربي الفلسطيني وواحدة من أبرز الكوادر القيادية النسائية في الثورة الفلسطينية .

ـ مثلت لبنان في مؤتمر التغذية العالمي .

ـ لها ولد وبنت ... هادي ومنى .

ندى .. كل الاغاني وكل الفرح سقط فجاة من على الافق وهوى الى قاع البحر الذي أحببته ، كما تسقط الشمس ساعة الغروب ابتلعها تنين الحزن الغامر ..

صارت نعيا ، واعلان وفاة ..

حين رن الهاتف ، كان نشيج (جيهان) ياتي من لا مكان ، كان ياتي من خارج هذا العالم ، ولم نصدق ولم نصدق ..

وفي الدهشة الغامرة ، كنت لا زلت تتدفقين حياة ، بل كانت الحياة كلها تطل من كل لفتة من لفتاتك ، فهل تقوى رصاصات العدو الغادرة ان تطفىء الحياة .

كنت قد تسربت في خلايا الفرح وفي رائحة البحر وفي لون الافق الازرق ، كنت قد التحمت بحركة الكون ، وتدهشني الان دورته بدونك .. حتما قد اختل التوازن ، وفقدت الاصباح شيئا لم تدركه بعد كما لا أدرك موتك .

كل من سمع .. قال مستحيل .

أنت التي كان لديك الاصرار العجيب على مواصلة الليل بالنهار ، وكنت استغرب قدرتك على هذا الصحو المتواصل ، وكنت تعيبين علي استرخاءة الصباح . لقد كثفت حركتك عمرا أطول من كل الاعمار ، كنت تركضين وكانك تحسين في أعماقك ان الزمن المعطى أقصر مما يعاش على الطريقة العادية .

يفرخ التصديق في شيئا فشيئا .. يتوالد كالعشب البري وأنا اكتب هذه الكلمات (فقط وانا أكتب هذه الكلمات) وابكي على الورق وأنت تكرهين البكاء .. صفحا يا ندى معذرة أيتها الحبيبة سابكي وابكي ..

صفعني باب بيتك .. صفعتني الفجوات التي خلفها الرصاص .. وصفعني مثل كانت تردده جدتي « الدار قفرة والمزار بعيد » .. الوحشة غول يتكوم في مداخل كل الشوارع التي تطل على البحر ، والباب موصد ..

أما الطفلان فاخبروهما ... لم يصدقا .

انتحت (منى) جانبا تفكر كعادتها وحيدة دائما ، أما (هادي) فاقترب من صديقتك (نجلاء) وسالها : أتصدقين . قالت : نعم ، فبكى بكاءه المعهود حين كنت تمنعين عنه الحلوى ، ثم عاد يلعب كعادته .

وغدا عندما سيدركان الحقيقة الحارقة ، كم سيكون العالم قاسيا دون لمسة يدك على شعر (منى) وصراخك على هادي ، كم سيكون العالم باردا دون قبلة المساء .

هل ستجدي دروسك في تهوين الموت عليهما وشروحاتك الطويلة ومحاولات ربطك الحياة بالموت هل سيجدي كل ذلك في ترسيخ صدى كلماتك في أذهانهما .

تحدثنا طويلا عن (خالد) في الايام الخوالي ، بفخر وكأنه كان دائما بينهما ونما معهما الموضوع بواقعية، لعل ذلك سيخفف عليهما كثيرا اذا احدثنا تطابق الصورتين .

لقد تطابقتما .. والتصقتما أيها الغاليان . في الحياة والموت .. ناضلتما معا ، ونال الشهادة قبلك ، وأبيت الا المساواة في كل شيء حتى الشهادة ، فناضلت حتى اخر لحظة .

ليأتي العالم ويركع على باب بيت في حي (الروشة) ليأتي ويحيي قصة شعب قد اختار وسيلة وحيدة للموت .

وجاءت امك .. لقد كنت لها عكازا .. فهل ستعمر ؟؟ (ندى ابو غنيمة) اسم ولده النضال الوطني الاردني .. ندى خالد يشرطي اسم عمده النضال الفلسطيني المسلح بالدم . وسيكون هذا الاسم معنا كلما عاد السنونو والربيع .. فلتشرع الابواب في داخل الارض وخارجها ، ولتغتسل بالشمس ، وتحتفل باستشهاد البطلة .

زغردن يا نساء بلادي ، هذه عروس اخرى تزف للارض ، هذه زهرة تتفتح مع زنابق البحر البيضاء على كل الشواطىء الفلسطينية ، فلتسقط كل الحواجز ، ولتتحطم كل المتاريس ، ولتغني باسمها شوارع فلسطين ثورة تحرق جفاف المواسم .

ان نضال المرأة الفلسطينية الذي لم يتوقف منذ نصف قرن آن له أن يطرق كل بيت ، آن له أن يصبح النهر العارم الذي يجتاح الحريم والدمى المتحركة في شوارع وطننا الكبير .. فقدر أصابعنا ليس الخضاب وانما الزناد ..

يا جماهير نساء العروبة .. ان الثورة الفلسطينية التي جسدت كرامة هذه الامة تقف وحدها مفتوحة الصدر والظهر في صمت الجبهات العربية .

والعبء الملقى على عاتقكن أكبر من كل النضالات الاخرى .. فالكفاح السياسي المسلح هو السبيل الوحيد الذي سنحقق به كل طموحاتنا التحررية والاجتماعية .

واذا مرت الثورة دون ان نحقق بالمشاركة الفعلية بها تحررنا الكامل ، ستسقط المرحلة وتهوي تحت بسطار العدو الصهيوني الامبريالي ، وستتلبد الغيوم السوداء مرة اخرى في سماء هذا الوطن لاعوام ستطول .

ان دم ندى اليشرطي يجدد الدعوة اكن .. ولكن لمسيرة لا تعرف الا شراسة النضال عنوانا ..

فقد جسدت ندى باستشهادها البعد القومي الحقيقي للثورة الفلسطينية . ندى المولودة في دمشق من أم سورية واب اردني رائد للحركة الوطنية الاردنية ضد العرش الهاشمي العميل ، زوجة الشهيد الفلسطيني خالد اليشرطي واللبنانية الجنسية لتبرز بما لا يقبل التضليل .. البعد العربي الحقيقي للثورة الفلسطينية المسلحة .

ست عشرة طلقة وسكنت حلاوة الوجه الذي كانت الثورة الفلسطينية تطل من كل قسماته ، ومزقت الجسد الصغير العامر بالنضال .

فالنضال لم يفرق بين رجل وامرأة .. كما رصاصات العدو الغادرة .

ملفوفة بالعلم الفلسطيني نشيعناك الى حيث زوجك الشهيد . ملفوفة بأهداب رفيقاتك ورفاقك ، وبالتفاف الجماهير .. كل الجماهير العربية حول ثورتك الظافرة ■■

ام وائل

الثورة مستمرة ...

وبنادق رفاق في السلاح

تواصل المسيرة

رياض عواد

جسده كان خارطة فلسطين .. التي ثقبوها بالرصاص

بقلم : معين بسيسو

● طيلة أربع سنوات وهو وراء متراسه ، كان في جنوب لبنان، وكان جسده خارطة وطنه . وكان يواجه عدو أرضه . ولم تكن الحياة بالنسبة له ، تعني أكثر ، من أن يواصل الحياة ، من أجل أن تواصل البندقية مسيرتها في يده ...

كم هم مخطئون ، اولئك المعزولون في حجرة من البلاستيك ، حينما يتصورون ان المقاتل ، يتضور جوعا الى الموت . فالوطن ليس مشرحة ابدا . الوطن ضد الموت . ولان الوطن ضد الموت ، والثورة ضد الموت. فالثورة تقاتل ، تقاتل ضد العدو وضد الموت معا . والعدو والموت شخص واحد ، العدو هو الموت ، والموت هو العدو . حتى حينما يسقط المقاتل ، لا بد وأن يترك وراءه ، شيئا للحياة . انا أكتب الان عن الشهيد رياض عواد ، ورفاقه الشهداء قاسم طارق ، وحسام خالد ، وذيب أحمد السعيد .

أكتب فوق طاولة كمال ناصر المثقوبة بالرصاص . لان الطاولة المثقوبة ، هي الكلمات السرية المحفورة : الكلمات التي تقول :

ـ واصلوا الكتابة ضد الموت .

●

واصلوا القتال ضد الموت . فهي ثورة حتى النصر ، وليس ثورة حتى الموت ، ومن أجل هذا وطيلة أربع سنوات ، كان رياض عواد، وراء متراسه في الجنوب ، كان يقاتل وكان جسده خارطة وطنه ، وحينما حاول العدو في ٢٥ شباط ١٩٧٢ ، ان يسقط خارطة فلسطين ، الخارطة التي تحولت الى جسد للثورة ، الخارطة التي هي جلد المقاتل ... قاتل رياض عواد ، دفاعا عن جسد الثورة ...

كم هم تعساء أولئك الذين يتصورون ، ان رياض عواد ، كان يدافع عن خارجة وطنه فقط ، لقد كان يدافع عنهم هم ، أولئك الذين يحاصرونه ويطاردونه ، ويضعون أمامه الحواجز ...

●

كم هي رائعة موسيقى الرصاص ، ضد العدو ، موسيقى الرصاص ، التي لم تعد تنطلق من الاذاعات . رغم أن المستمعين العرب ، يطالبون بتلك الموسيقى .

●

وخرج رياض عواد من معركة ٢٥ شباط ١٩٧٢ ، وقد انتصر على الموت الذي هو العدو ...

ما أجمل الانتماء الى ايدي واقدام هؤلاء ... ، هؤلاء المقاتلون ، الذين يطبعون على الارض ، تأشيرة مرور الثورة .

التشييع الرمزي لشهداء حوادث لبنان في مخيم اليرموك - بدمشق

من ٢٥ شباط ١٩٧٢ . الى ٣ ايار ١٩٧٣ ، لم يكن العدو ... الذي هو الموت ، هو الذي يطلق الرصاص الان ، على جسد الثورة ، على رأسها ، ويدها ، وقدمها ... لقد تبدلت الرايات وتبدلت العلامات الخاصة فوق الدبابات ... تبدلت الثياب وتبدلت اللغة ، ولكن البنادق التي صوبت رصاصها ظهر اليوم الاصفر ، حيث كانت الشمس ، كالجرح المعلق فوق الراس ، البنادق التي صوبت رصاصها الى رأس رياض عواد ، وقاسم طارق ، وحسام خالد وذيب احمد السعيد ، كانت بنادق مكرسة للموت... لمكرسة ضد أنبل وأشرف واجمل وأشجع ما ينتمي اليه الانسان : الثورة ...

●

لقد أطلقوا الرصاص ، من وراء أكياس الرمل، ومن وراء الحواجز... كانت الخوذات الفولانية تغطي رؤوسهم ... وتغطي عيونهم أيضا ... كانوا لا يجرؤون ابدا ، ان يطلقوا الرصاص وهم ينظرون في عيونه ، وعيون رفاقه ...

●

وحينما اشتعلت عربة الجيب بالنيران ...، وانقلبت على وجهها ، خجلا من القتلة ... حينما اطمان الكمين ... الى ان رياض عواد ورفاقه قد سقطوا ... تقدموا من العربة المحترقة ... ورأوا الجريمة ... واطمانوا عليها ...

ولكن القتلة لم يروا تلك المعجزة التي حدثت، فالقتلة لا يرون معجزات الثورة أبدا ...

كانت معجزة رياض عواد ، أنهم بموتهم ، كانوا ضد الموت ، انتصروا عليه ، لان الثورة مستمرة ، ولان بنادق رفاقهم في السلاح ، تواصل مسيرتها ■■

كيف يجب أن نفهم ما جرى في لبنان؟

الأسباب الحقيقية لحوادث ٢ أيار

محاولة أخرى لإزالة العقبات التي تقف في وجه عملية تركيع الجماهير العربية

حقائق رائعة اكدتها الجماهير اللبنانية عندما جعلت من نفسها سياجًا حول الثورة

وجود الثورة الفلسطينية ليس غريبًا فوق أي أرض عربية

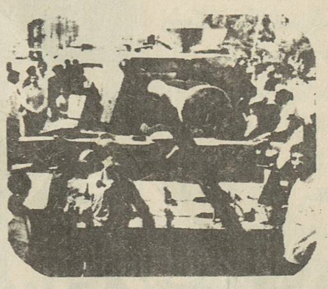

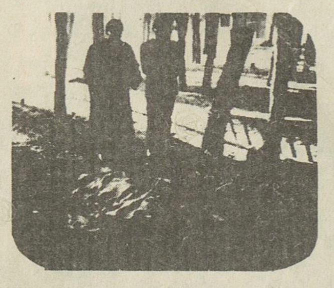

يخطيء من يظن او يعتقد ان الاسباب الحقيقية التي أدت الى المجزرة الدموية الرهيبة ، التي دبرت ونفذت ، ضد الثورة الفلسطينية والجماهير اللبنانية والفلسطينية الملتحمة معها كانت وليدة الحوادث التي اعتبرت انها هي السبب الذي أدى الى تنفيذ مذابح يومي الاربعاء والخميس .

ان الاسباب الحقيقية للمؤامرة تعود جذورها الى عوامل واعتبارات سياسية تتصل بما يعد ويرتب من مخططات ، تطمح ان تستطيع من خلالها القوى الامبريالية ، واسرائيل ، ومعسكر الاستسلام العربي ، ان تزيل كل العقبات التي تقف في وجه عملية تركيع الجماهير العربية ، واخضاعها لسيطرة القوى المضادة لتحررها ونهوضها .

ففي الاونة الاخيرة لوحظ ان هناك نشاطا محموما للدوائر الامبريالية ، تركز هذا النشاط باتجاه انضاج كافة الشروط والظروف التي ترى الثورة المضادة انها من خلالها تستطيع ان تقتلع العقبات التي تقف في طريق تنفيذ مخططاتها وفي مقدمة هذه العقبات الحالة التي ما زالت تمثلها الثورة الفلسطينية .

ان المتتبع لحركات قوى الثورة المضادة يستطيع ان يسجل الوقائع التالية كمقدمات فعلية تفسر وتوضح الاسباب الحقيقية لمؤامرة ٢ ايار . هذه الوقائع هي :

اولا : عدوان ١٠ نيسان ، الذي كان من بين ابرز الاهداف التي ترمي الى تحقيقها دفع السلطات اللبنانية الى تصفية مواقع الثورة في لبنان . ولقد اوضحت اسرائيل هذا الهدف في التصريحات والتعليقات التي اعقبت العدوان ، وخاصة تصريح « اليعازار » حيث قال بالحرف الواحد ان هدف اسرائيل من وراء عملية بيروت حفز السلطات اللبنانية ودفعها لتصفية مواقع الثورة الفلسطينية في لبنان .

ثانيا : مؤتمر طهران الذي حضره عدد كبير من سفراء امريكا في عواصم عديدة اسيوية وافريقية وكان من بين السفراء الذين حضروا هذا المؤتمر سفير امريكا في طهران المسؤول السابق للمخابرات المركزية الامريكية . ولقد كان من اهم البنود التي تضمنها جدول اعمال المؤتمر وضع الثورة الفلسطينية ، الذي ادرج تحت عنوان « مقاومة الارهاب » .

ثالثا : الدعوات المشبوهة التي اطلقت هنا وهناك والتي تراوحت بين الدعوة الى تجييش المقاومة وجعلها جزءا من الوضع العربي الرسمي المستسلم ، وبين دعوتها الى التخلي عن وجودها العلني والعودة الى العمل السري .

رابعا : استمرار هيمنة الاوضاع العربية الرسمية المستسلمة واستمرار تدهور الوضع العربي الرسمي باتجاه تقديم المزيد من التراجعات لصالح العدو الامبريالي الاسرائيلي والتضييق على نشاطات ومبادرات الجماهير العربية الرافضة لحالة الركوع والاستسلام والياس .

خامسا : بروز ازمة الطاقة في دول الامبريالية وخاصة الامريكية ، واعتبار الوطن العربي بما يمتلك من ثروات بترولية هي المنطقة الوحيدة في العالم التي تمتلك شروط حل هذه الازمة ، الامر الذي دفع الامبريالية لمضاعفة مخططاتها بغية ضمان احكام قبضتها على مقدرات الوطن العربي وفي مقدمتها البترول . ووضع كافة المخططات التي من شانها تحقيق هذا الهدف وفي طليعتها تصفية كل المواقع التي تشكل في نظر الامبريالية عقبة في طريق تنفيذ هذه المخططات . ومن الطبيعي ان تكون حركة المقاومة هدفا رئيسيا ضمن الاهداف التي يجب ان يتم تحقيقها لضمان استقرار المنطقة العربية لصالح الوجود الامبريالي الصهيوني .

ان هذه الوقائع تشكل بمجملها الخطوط العريضة لاستراتيجية القوى الامبريالية واسرائيل وقوى الاستسلام العربي . ولكن من الواضح أن تنفيذ وتطبيق هذه الاستراتيجية ، وتامين هيمنة قوى الثورة المضادة على المنطقة العربية امر لا يمكن تحقيقه دون ازالة كل العقبات التي تشكل قيودا على تنفيذ هذه الاستراتيجية .

ان الثورة الفلسطينية على الرغم من كل الضربات التي وجهت لها وخاصة تلك الضربات التي تلقتها في موقع رئيسي من مواقعها على ايدي النظام الاردني العميل ، الا انها لا تزال تمثل عقبة رئيسية في وجه مخطط قوى الامبريالية واسرائيل ومعسكر الاستسلام العربي ، وهي لهذا السبب مستهدفة من قبل هذا المخطط ومطلوب تركيعها بصورة تحيلها من عقبة في طريقه الى ؟؟ة جديدة ضمن احتياطي قوى الثورة المضادة .

مؤامرة ٢ ايار ضد الثورة الفلسطينية وجماهيرها ، وضد الشعب اللبناني تاتي ضمن هذا السياق العام لاستراتيجية القوى الامبريالية واسرائيل وقوى الاستسلام العربي ، والا ما معنى ان تدبر مثل هذه المجازر ضد الثورة الفلسطينية .

هذا في الوقت الذي قدمت فيه من التراجعات والتنازلات ما يكاد يفقدها الكثير من مبرر وجودها . الكل يعلم وخاصة السلطة اللبنانية ان الثورة الفلسطينية قدمت العديد من التنازلات والتي من بينها حتى تجميد العمل العسكري من الحدود اللبنانية . هذا بالاضافة الى التنازلات الاخرى التي تقيد وتضيق مجال نشاط وتحرك مقاتلي الثورة .

ان مؤامرة ٢ أيار تؤكد على نحو واضح جدا ان ما تريده الامبريالية واسرائيل وقوى الاستسلام العربية هو ان تلغي الثورة وجودها وتكف عن ان تكون ثورة تعبر عن ارادة الجماهير .

ولكن ذلك الشيء لا يمكن تحقيقه ولن تستطيع قوى الثورة المضادة تحقيقه مهما برعت وتفننت في تنفيذ مخططاتها ، لان الثورة هي ثورة الجماهير المشردة التي انتزعت من ارضها . بل انها ثورة الجماهير العربية الكادحة في عموم الارض العربية ، ولن تسمح هذه الجماهير لاي قوة مهما بلغ جبروتها ان تصفي ارادتها .

ان رد الثورة وجماهيرها في كل الارض العربية وخاصة في القطر اللبناني على مؤامرة ٢ أيار قد تجلى بشكل واضح بالهبة الجماهيرية الرائعة التي عبرت من خلالها عن سخطها ورفضها لكل مخططات التصفية والتراجع والاستسلام ، لقد حددت الجماهير موقفها بشكل واضح وصريح ، واكدت ولاءها لحرب الشعب . واعلنت رفضها لنهج التراجع والاستسلام . والجماهير وحدها هي التي تمتلك القدرة على التقرير وهي وحدها صاحبة الحق في ذلك ، فقد اعلنت الجماهير اللبنانية التفافها حول ارادة القتال ورفضها لمخططات التصفية والتراجع فانها اعلنت بذلك رفضها لكل محاولات الايقاع بين الجماهير اللبنانية والفلسطينية . واعلنت رفضها الحازم والصريح لمحاولات اعتبار وجود المقاومة وجودا دخيلا « وجيش احتلال » . واكدت حقيقة الانتماء القومي الواحد . والمصير المشترك الذي يوحد ويدمج الجماهير العربية الفلسطينية واللبنانية في كيان واحد .

الجماهير العربية اللبنانية ادركت بوضوح ابعاد المؤامرة وابعاد ما يحاك ويخطط ضدها ، لذلك حددت موقفها بصورة حاسمة عندما حملت السلاح الى جانب الثورة الفلسطينية جاعلة من نفسها سياجا في وجه مخطط التصفية وعندما فعلت ذلك اكدت الحقائق الكبيرة التالية :

الحقيقة الاولى : الجماهير اللبنانية والجماهير الفلسطينية تنتمي الى كيان قومي واحد ، وبالتالي عندما تمارس الثورة الفلسطينية والجماهير الفلسطينية نضالها من خلال الارض اللبنانية فانها تمارسه من على ارضها وهي على هذا الاساس لا تمثل وجودا غريبا ، بل انها تعبر عن ارادة الجماهير العربية اللبنانية والفلسطينية في نفس الوقت وانه ليس من حق اي جهة كانت ان تدعي ان وجود الفلسطينيين والثورة الفلسطينية وجودا غريبا ذلك لان هذه الارض ارضها وهذا الوطن وطنها ولها نفس الحقوق التي هي للجماهير اللبنانية .

الحقيقة الثانية : الثورة الفلسطينية والجماهير الفلسطينية عندما تتصدى للعدو الامبريالي الصهيوني فانها تتصدى لعدو الجماهير العربية كلها وبصورة خاصة الجماهير اللبنانية .

ولذلك فان للثورة الفلسطينية مطلق الحق في ان تجعل من الاراضي العربية في لبنان ميدانا من ميادين نشاطها وليس لاحد الحق في ان يمنعها من ممارسة حق من حقوقها المشروعة .

وانعلاقا من الحقائق التي اكدتها هبت الجماهير العربية وخاصة الجماهير اللبنانية ــ الفلسطينية في وجه مؤامرة ٢ ايار

وانطلاقا من الحقائق التي اكدتها هبت الجماهير العربية وتعبر في موقفها عن موقف الجماهير فاننا نعود لنؤكد من جديد ما يلي :

اولا : ان الثورة الفلسطينية لم يعد بوسعها ان تقدم المزيد من التنازل ذلك لانها قدمت ما بمقدورها ان تقدمه كثورة من تنازلات ، وان اي تنازل جديد سوف يفقدها مبرر وجودها كثورة .

ثانيا : تقديم تنازلات جديدة ترضي القوى الامبريالية واسرائيل وقوى الاستسلام العربي يعني التخلي عن الثورة والتحول الى جزء من معسكر الاستسلام وهذا امر ترفضه الثورة جملة وتفصيلا وترفض مبدأ النقاش به من الاساس . ذلك لان اساس مبرر وجود الثورة هو تصفية الوجود الامبريالي الصهيوني الاستسلامي لا الاستجابة الى مطاليبه ومستلزماته .

ثالثا : ان الثورة الفلسطينية ترى انه لم يعد هناك اي مجال للمراهنة على امكانية اي حل سلمي . ذلك لان اي حل سلمي سوف يكون بالنهاية ضمن الشروط الت ترضى عنها الامبريالية واسرائيل .

رابعا : لم يعد بمقدور الثورة الفلسطينية ان تتحمل المزيد من القيود على حرية تحرك ونشاط مقاتليها ، خاصة في الوقت الذي تصعد اسرائيل بدعم من الامبريالية العالمية وخاصة الامبريالية الامريكية هجماتها على مواقع الثورة الفلسطينية وعلى اماكن تواجد الجماهير الفلسطينية .

والحال ، ان مؤامرة ٢ ايار لم تنته ، ذلك لان شريط المؤامرة سوف يستمر لان ما تريده القوى المضادة للثورة هو تصفية الثورة ، تصفية تامة ولذلك فانها لن توقف تآمرها بل سوف تصعده وتبحث عن أشكال جديدة لتنفيذه . وهو الامر الذي يتطلب من مقاتلي الثورة الفلسطينية ومن الجماهير العربية الفلسطينية واللبنانية وجماهير الامة العربية في كافة انحاء الوطن العربي المزيد من اليقظة والحذر والاستعداد لمواجهة مخططات التآمر والتصفية .

ومن هنا فان حركة المقاومة ترى ان المرحلة القادمة سوف تكون أخطر من المراحل التي مرتبها الثورة الفلسطينية . اذ انها سوف تتعرض لسلسلة من النشاطات التامرية المكثفة وهي اذ تعلن تصميمها على التصدي الحازم لهذه المؤامرة بالتنسيق والتعاون مع الحركة الوطنية اللبنانية فانها تؤكد انها لم تترك مجالا الا وتسلكه لتجنب لبنان خطر المزيد من المذابح ولكنها لا تستطيع باي حال من الاحوال ان تتخلى عن وجودها كثورة ، وستقاتل لصد كل مؤامرة تبغي تصفيتها .

مرة اخرى ، لقد اثبت مقاتلو الثورة ، وجماهير الشعب الفلسطيني وجماهير الشعب اللبناني وقواه الوطنية حرصهم على الثورة والتفافهم حول ارادة القتال ورفضهم لسياسة التراجع والاستسلام والتصفية وايمانهم العميق بحرب الشعب طريقا وحيدا للنصر . واكدوا بذلك ارادة الجماهير العربية . وحموا الثورة من اخطر مؤامرة تتعرض لها رافعين من خلال ذلك عاليا راية حرب الشعب حتى النصر .